CA
PA
059
Sa 271 A
V. 5
NOT TO CIRCULATE

معنى العيد

... مواسم الاعياد ، في لبنان لا تنقطع .

فمن مولد النبيّ الى ميلاد الناصري ، ومن الاضحى الى الفصح ، ومن رأس السنة الى رأس السنة .. مواسم مواسم يعيّدها الشعب اللبناني ، في هذه الارض ويفرح بها ، وينحر على اسمها الضحايا المسكينة ، من خروف مسمّن ، الى ديك مرفه ، الى ...

وتهرق فيها الخمور في الموائد ، كاسات كاسات وطاسات طاسات ، وتقام الافراح في البيوت ، وتفرح شجرات الصنوبر الخضراء بانوار العيد ، وتقام الاراجيح الحلوة في الساحات تروح وتجيء ، وتجيء وتروح ... ويمتد الليل بالناس الى طلوع الضوء ... هنا مائدة شهية ، هنا خد وكأس ، هنا اعراس للاجساد وهناك مآتم للاخلاق ... هكذا اعيادنا ...

اعيادنا اعياد للبطون ، تشبع فيها بطون الناس ويجوع فيها القلب والايمان.

اعيادنا ، اعياد للصالات والمقاهي ، تعمر فيها بيوت الغناء ومراقص الحانات ، وموائد الميسر والمسكر ، وتقفر فيها بيوت الله ، بيوت الله تقفر في اعياد الله .

فأي معنى لاعيادنا ؟ اي معنى للعيد ، اذا كان العيد عندنا خمارة وقمّارة ؛ أي معنى للعيد ، ان يكن العيد شهوة ولهوة ؟؟ اي معنى للعيد ، ان يكن العيد محششة ومفحشة ؟ واي معنى للعيد ان لم يكن العيد ايماناً وحناناً ؟

ايمان يدفعنا الى الله ، فنعيش في وفاق مع الله ومع نفوسنا ومع الناس، مرة واحدة في العمر ...

وحناناً يشدنا الى الاخوة المساكين ، الذين يتكومون على بوابات بيوتنا مثلما تتكوم المزابل في زوايا الشوارع ؟

ايّ معنى للعيد ، ان لم يكن العيد ، دفئاً في فراش بارد، لم يعرف الدفء في حياته ، ومسح دمعة في اجفان يتيم مقهور ، لم تعرف اجفانه لألأة العيد واشراق العيد ؟

ايّ معنى للعيد ، وفي افواهنا تجاديف وفي قلوبنا تجاديف ، واسم الله في شفاهنا لعنة وسبة .

ليتنا نعيش العمر كله دون اعياد ، فخير لنا ان ننسى الله ، من ان نجعل من مواسم الله ، مواسم للمساخر والمفاجر والمتاجر ...

فؤاد سليمان

العدد الاول السنة الخامسة
كانون الثاني سنة ١٩٤٩
٣

الأجراس الخرساء

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

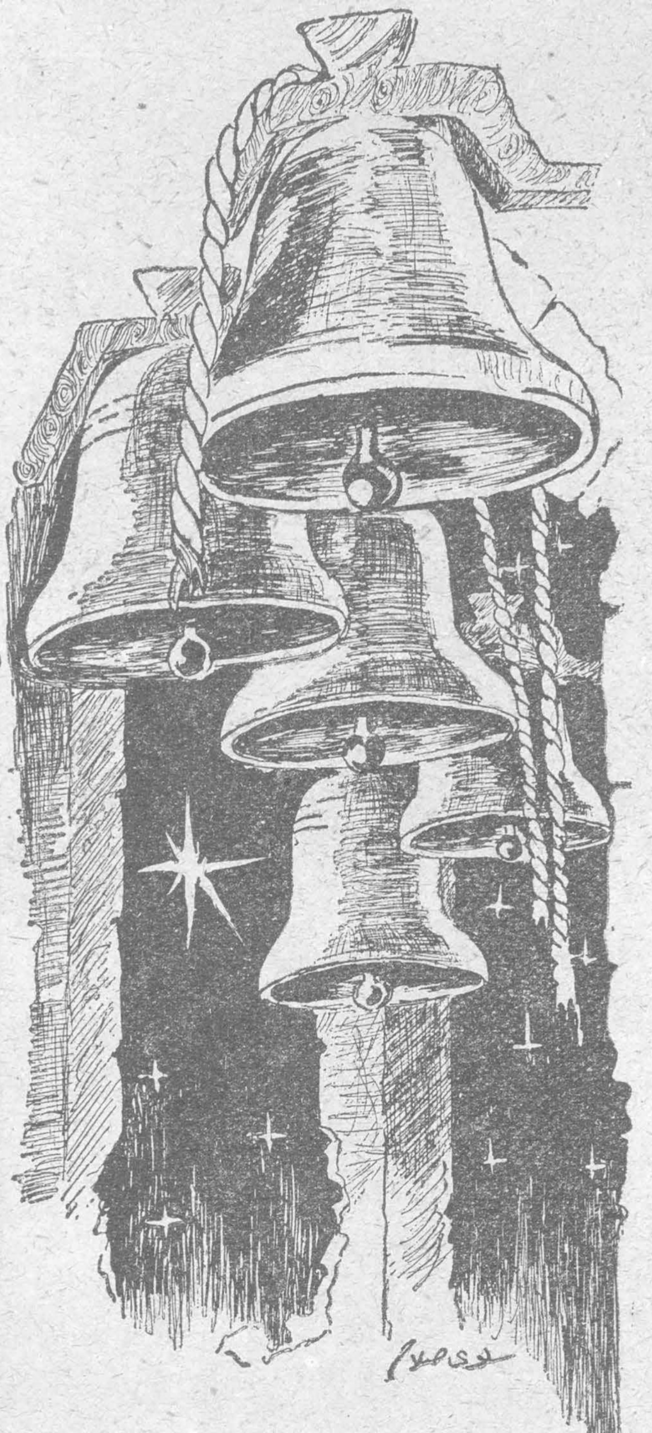

... اليوم ، يحتفل العالم بذكرى ميلادك العظيم يا يسوع ، وكان العالم في كل عام، يعيد لهذه الذكرى على رنين الاجراس وخفقات القلوب .

وكان الاطفال يغنون لك ، ويرقصون حول اشجارهم المضاءة بالشموع ، المزدانة بالالوان، مبتهجين بعودة يومك .

واصوات الاجراس في الناصرة ، وبيت لحم ، وبيت المقدس ، تتعالى بفرح وتحملها موجات الاثير الى كل بلد في الارض .

... مئات السنين انطوت على ذلك اليوم العظيم ، فما كنا في يوم من الايام كما نحن اليوم .

... ما انقبضت قلوبنا ألماً في ضباب من الاسى والغم ..

... ولا تكسرت عيوننا خجلاً ، فما لها اجفان ترتفع بالدعاء والتسبيح !

... ولا ابحت حناجرنا ، غصة الهزيمة والذل ...

باي عين ننظر اليك ، وباي شفاه نتمتم بالدعاء ، وباي قلب نبتهل ونمجد ، وقد خذلناك ونكثنا عهودك فاثبتنا لانفسنا اننا ما كنا جديرين بحراسة مهدك يا يسوع ...

وباى حق نحرس ارضك ، وهابنوك وجيرانك ، الذين كانوا يتكتلون ويتجمعون، في مثل هذا اليوم من كل عام ، ليمجدوا اسمك القدوس وتعمر قلوبهم من جديد بمحبتك ونقائك، شردتهم قذيفة وطلقة ،فعافوا مذودك وزيتونك وقبرك ، وها هم امام وجهك يسوع ، اليوم ، لا مأوى ، ولا رداء ، ولا لقمة خبز ...

ان المغارة الوضيعة التي ضمت جسدك النقي هي اليوم وحيدة مهجورة تهددها الانواء بالانهيار والفناء ...

فلا الرعاة الابرار ، يحمونها من غضب العواصف ...

ولا الخراف الحنونة تدفىء قرانيها الباردة ...

ولا المجوس الاتقياء يعطرونها بالطيب والبخور ...

والمذود الصغير ، الذي طهرته لمسات قدميك ويديك ، وتعهدته امك مريم بالرعاية والعناية هو اليوم واجم كئيب ، تعبث به الخنازير وترجسه بافواهها القذرة .

والاجراس العتيقة في الناصرة وبيت لحم ، التي كانت تقرع حديدها بخشوع وورع ، هي اليوم خرساء ، تقلها الوحشة فتنطوي على نفسها تئن ...

ادفيك جريديني شيبوب

الميلاد

للشاعر ميشال طراد

كان في مزروع بفكار الدني ،
متل العطر نعسان بجفون الورود
حلم بجوانح هيولى ملوني
النور ، عميتنفض بعتمات سود

✡

والكون كلو رياح ، خوتا عمتهوج
والارض سكراني من خمر الفجور
مجلدي من الفحش مشقوعا تلوج
عمترضع من غصانها ، ودمّا الشرور ،

✡

وفتّحت نجمي طريّه موردي
وتفرفطت من دربها كل الغيوم
عسوالفا خصاصيل ورقها الندى
عمتزقزق بين خياتها النجوم

✡

وحوّلت عالارز ، عاغاب الزمان
وقطّفت من مبسمو اظرف شلوح
وحملت بكفا الربيع من لبنان
وعاقبب الكرمل الاخضر عمتلوح

✡

وانتصب بقرص السما قوس القدح
مزنر بزنار من لب العقيق
متل جانح ديك صفق بالفرح
والصبح عميغطس بنومو وعم يفيق

✡

والصيف جايي مفرع بزخة شتي
والصبح حاملو المواسم من النور
وآلهات الارض جايي ملفتي
مدري شوقالت وحكيت للدهور

✡

والبنفسج فاق من عب الثلوج
والزنبق البري جايي ومستحي
والنسور البيض، طلعت عمتموج،
ياسما هلي ويا ارض افرحي

✡

و القمر عميلتوي اصفر ، ضعيف
عاصر خوابي الخمر من كرم الشموس
وحامل بريق الطيب،ومروّج خفيف
كل همو يسبق ملوك المجوس

✡

والدني كلا زهور بيضا لابسي
وتتنهد التلات شلالات طيب
والنسور مطّلعا ومنكسي
روسا الزاهيي ، للطفل الحبيب

✡

والسما شي رماني حمرا مفرفطا
متل موجة عرس كليتها تسابيح
وكلها غناني .. وكلها مزلغطا
هللويا ! هللويا ... للمسيح .

ميشال طراد

أبصر بساطاً فائق البياض

للاستاذ ميخائيل نعيمه

... وتحين مني التفاتة الى النافذة فارى الثلج قد غمرها الى نصفها وارى الريح لا تزال تبذر الارض ببذار ابيض عجيب وقد محت منها معالمها وخنقت كل اصواتها وحبست كل انفاسها فلا الجبال جبال ولا الاودية اودية ولا اثر ، لانسان او لدويبة او حشرة وبين الارض والسماء، لبد من السحاب الأغبر لا تنفذ العين من خلاله لمسافة خطوات قليلات وتدوم حالي كذلك مع العاصفة ثلاثة ايام متوالية تسد في نهايتها منافخ الريح أو تجري في خلالها الرعد وتنفذ جعبة البرق مثلما تنفذ مؤونتي القليلة من الوقود ومن المأكول والمشروب وتحترق آخر نقطة من الزيت في سراجي، فلا يبقى بيدي غير ثقاب واحد لا اكثر ولا اقل ويزحف الجوع والعطش والظلام والبرد علي من كل جانب ولا يذر الثلج حتى لعيني منفذاً من الخارج سوى نافذة صغيرة في أعلى الجدار فاتسلق سلماً وارسل بصري الى الآفاق القريبة والبعيدة وهناك ابصر ما لم تبصره عين واسمع ما لم تسمعه اذن ، وماذا ابصر واسمع يا الله ؟

ابصر بساطاً فائق البياض لا اول له ولا آخر وابصرك في وسط ذاك البساط ومن حواليك جسم من بني الانسان ومن سائر مخلوقاتك وقد اشتبك الجميع في عراك دام عنيف واسمعك تعطي الاوامر وتدير دفة العراك ثم ابصر :

ويا لهول ما ابصر — ابصر سواقي من الدم القاني تنساب على ذلك البساط الابيض والسواقي الحمر تتجمع في بحيرات حمر والبحيرات تتلاقى في بحار حمر هائج ، وانت في وسط ذلك اليم تدور من حولك امواجه الحمر وتتعالى فتغمرك أعلى فأعلى حتى منكبيك ولكنها لا تزحزحك فادعوك وادعوك وادعوك فارتمي خائباً خائراً مذعوراً من أعلى السلم الى الحضيض ولا اعلم مدى غيبوبتي عن نفسي وغيبتي عنك. واخيراً افيق وفي رجفة من شدة الجوع والعطش والبرد وفي عيني ظلمة دامسة فاندب نفسي ويستسلم قلبي لشبح الفناء .

واذ ذاك يهتف بي هاتف فاذكر نيسان وما اهدى الي وتموز وما اهدي الي وايلول وما اهدي الي فاجمع ما تبقى لي من قوة وازحف في ظلمتي الى حيث الكأس والقلب والعينان وفي داخلي يأس صارخ .

أهذا كل جناي من ربيعي وصيفي وخريفي يا الله !

واقبل على كأسي فاجرعها ولا ابقي فيها ثمالة وتجري قطراتها جري السحر في بدني فاحسها في عروقي دماً سخياً قوياً واطفر بالقلب النابض فالتهمه بشراهة وللحال اشعر بنشاط ما شعرت قبل بمثله قط فاراني قديراً على امتطاء صهوات العواصف واقع على العينين المطبقتين فاشعلها بالثقاب الباقي لدي وبلمحة تشرق عيناي بنور لا عهد لهما بنظيره فيخر سقف بيتي من فوق رأسي وتتقاص جدرانه ثم تذوب في فضاء طافح بالنور عابق بالاريج واذا بالبساط الابيض سهل فسيح واذا ببحور الدم مروج تمونه بالاخضر وبالاصفر وبالاحمر وبكل الوان الارض والسماء واذا بمخلوقاتك المشتبكة منذ لحظة في عراك الموت والحياة تتعانق عناق الاخوة الأبدية في احضان ابوتك السرمدية وبينها هرتي البيضاء تحيط بها جماعة آمنة من الفئران والجرذان واذا بك يا الله في وسط الكل ومن حول الكل من فوق الكل تغمرهم بسمة من بسماتك وتهمس في كل اذن من اذانهم : من لم يرتو بدموعه لن يرتوي الى الابد . من لم يتغذ بقلبه لن يشبع الى الابد. ومن لم يحرق عينيه لن يبصر الى الابد ، والذين ما سمعوا وما فقهوا اليوم سيسمعون لا شك في الغد ويفقهون .

فما اجملك

وما اعدلك .

وما اكملك

يا الله .

(في العاصفة) البيادر

عند الفجر

ان تمنع العطر وان تغدق
سيان ، لي في مخدعي المغلق
وسادة عبّت شذا شعرها
ما نفحة الغابات في المشرق !!
نشقت وهج الطيب من شعرها
فيا جبال الطيب لا تعبقي
فدى لذكرى ليلنا يا ضحى
ما تعد الشمس ، وما يلتقي
من مرح الوهج على شطنا
وسرحة في الشفق الازرق

*

هنا.. تهادى ضوء اظلالها
هنا .. ارتمت في وهن شيّق
هنا سرير لفها مشفقاً
في خجلة العري ولم يشفق
وجسمها كم أنّ من نشوة
ومن جموح ، راح لا يتقي
يجدلنا في قسوة حلوة
يا مرهق الاجساد لا ترفق

*

ان لظى ضج باعماقنا
لا يستظل الوهم ، او يستقي

خليل حاوي

شارل مالك

منذ أيام قليلة ، هبطت في مطار بيروت الصغير طائرة ، تحمل الى لبنان انساناً كبيراً .

ترى ، هل عرفت ارض هذا المطار ، انساناً لبنانياً اغلى على قلب لبنان ، من هذا الذي عاد اليه امس ، وعلى جبينه اكليل من غار ، ينعقد على اعظم جبهة في تاريخ العرب الحديث .

هل قدّر الناس في لبنان ، ان هذا الذي ينزل في ارضهم اليوم ،لاتطبيل ولا تزمير ، لا رصاص ولا بارود ، لا هتافات ولا حناجر مسخرة مأجورة ، هل قدر الناس ، أن هذا الانسان ، هو رئيس لاعظم مؤسسة في جامعة الامم المتحدة ؟ . وأنّ هذا اللبناني من الكورة ، هو واضع شرعة « حقوق الانسان » أعظم فكرة خطرت على بال بشري من يوم كانت البشرية ؟

هل قدّر الناس في لبنان ، أن هذا الذي نزل أمس ، في وداعة ، في ارض لبنان ، كما ينزل أي مسافر عادي ، كانت تضج له قاعات جامعة الامم المتحدة ، وهو يتكلم عن حريات الشعوب ، وعن حق الانسان بالمعرفة والحياة ، وتشرأب اليه اعناق رجالات الارض لترى هذه الطلعة السمراء ، في قسماتها قسمات الرجال وفي خطوطها جهادالفكر العميق الرائع ، وفي نبرات ذلك الصوت نبرات الانسان الواعي المدرك المتزن ؟!

هل قدّر الناس في لبنان شيئاً من هذا ؟

وهل يقدّر الناس أن واحداً في لبنان مثل شارل مالك ، هو بالفعل أغلى في لبنان من كل ما عندنا من تاريخ ، وأدب وفكر ، ومن رجال أيضاً ...

وإن امة عندها مثل شارل مالك ، لأمة جبينها دائماً في الشمس .

فيا شارل مالك .

أيها الوزير ، الذي لا يملك في لبنان ، صحفاً تهتف باسمه ولا يملك في لبنان ظهراً يحميه من تهجمات الصعاليك من الرجال .

يا شارل مالك

يكفيك انك انت وحدك ، لبنان بأمه وابيه ....

ف. سليمان

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها

جامعة نساء لبنان

ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة : عفيفة مجدلاني ، نجلا قرطاس زريق ، سلوى غرزوزي شقير ، رضى جريديني

■

تديرها وتنشرها

دار الكتاب

لاصحابها : فؤاد بدر ويوسف الخال

■

رئيس التحرير : فؤاد سليمان

سكرتيرة التحرير : ادفيك ج . شيبوب

مدير الادارة : فؤاد بدر

■

الادارة

بيروت شارع فينيقية - بناية صعب

العنوان

دار الكتاب ، ص. ب. ١٢٨٤

بيروت - لبنان

التليفون : ٤٨ - ٠٠

الاشتراك

في لبنان وسوريا والبلاد العربية ١٥ ل. ل.

او ما يعادلها . في الخارج عشرة دولارات

تقاليد ميلادية

الميلاد للشعب اللبناني من الاعياد الفضلى الكبيرة التي يبالغون في التأهب لها من الوجهتين الدينية والمدنية :

ويغالي بعض اتقيائهم في اتيان المبرات كزيارة المعابد والاحسان الى الفقراء والاقتصاد في مآكلهم على تناول الخبز الغفار مبلولا بالماء او مع شيء من الثمار المجففة والحبوب المسلوقة ناشفة او متبلة بالحامض والملح خلواً من الادام حتى من الزيت ومن اخص نوافلهم الصوم من صباح اليوم السابق للعيد حتى بعد القداس الكبير المحتفى به عند منتصف الليل .

وقد جرت العادة في القرى ان يؤهب كهنة الرعايا اولاد مدارسهم لاتقان التراتيل الميلادية ويأمروهم بكتابتها على طروس خاصة وتزيينها بما يستطيعون رقشه من النقوش والرسوم الزاهية المذكرة بحوادث العيد ورموزه من مثل المغارة والحمار والثور والنعاج والرعاة والمجوس والثلج متوجين ذلك بأنشودة السلام مستعملين في كتابتهم مختلف انواع الحبر لا سيما الاحمر والازرق اما الفتيات في المنازل ففي مقدمة ما يهتممن به منذ اول الشهر اعداد صحون من الفخار او المعدن او الزجاج يملأنها بالتراب الممزوج ببعض الحبوب البيتية كالحنطة والعدس والفول والحمص ويداومن سقايتها الى ان تنبت وتنمو مخضلة فاذا حان العيد زانوا بها المغارة التي يقيمونها في منازلهم تذكاراً او المذبح الخشبي الصغير الذي ينيطونه في جدار غرف نومهم في الغالب امام احدى صور الميلاد او غيرها وذلك استجلاباً لبركة العيد على ما تمونوه او زرعوه ، من هذه الحبوب فتظل في اعتقادهم فائضة عندهم تفرغ منها اوعيتها .

المغارة

والمغارة في الأصل عادة غريبة اخذها اللبنانيون من عهد لا يعرف تاريخه بالحصر وهم يمثلون بها مولد الطفل بين العذراء والقديس يوسف والى جانبها الحمار والثور الحيوانان التقليديان ثم قطعان الغنم فالرعاة بشباباتهم وقد اقبلوا الى المغارة مهتدين بنور النجم وتراتيل الملائكة وقلّ في هذه الايام ان تخلو كنيسة او بيت من هذه المغارة حتى لم يبق لنا محيص عن احصائها بين تقاليدنا الوطنية الخاصة بالميلاد ومعلوم ان العادات كالناس ترحل متنقلة ثم تتوطن وتصير بلدية .

الشجرة

اما الشجرة الميلادية فحديثة الشيوع وتؤخذ عادة من الصنوبر المحتفظ بخضرته في الشتاء وتنصب في المنازل والمعاهد والاندية والمتاجر فتناط بها الشموع او الانوار الكهربائيه ان وجدت، الى جانب عناقيد الاثمار واكياس الملبس واسماط الحلويات وانواع اللعب والملابس والزينات فيقدمون منها لاولادهم وضيوفهم وربما خصوا بها بعض الفقراء .

الهدايا

اما عادة التهادي في الميلاد فقد نشأت في الاصل للتذكير بهدايا المجوس ومنهم من يقول انها مأخوذة من هدايا رأس السنة المعروفة بالبسترينة ذلك لان عيد الميلاد كان في حقبة من الوقت، وعيد رأس السنة عيداً واحداً ثم فصلا ولكن عادة التهادي لازمت الاثنين على ما يجري عليه الآن كثيرون لا سيما من كانوا في سعة من العيش. واكثر ما كانت الهدايا في لبنان قديماً انواع الحلوى. كانت النساء تعدها ليلة العيد تبركا واشهرها الزلابية والمعكرون واقراص بالسمن يزينها بالنقوش والرسوم.

انشودة الفرح

للآنسة ماغي اشقر

ولد المسيح فتحققت نبوة ابولون Apollon التي يرويها لنا احد الاحبار قائلاً: « في المدة الاخيرة التي سبقت الميلاد شيد هيكل في روما اقب بهيكل السلام حيث وضع شخص روميليوس وقد اكد آله السلام للشعب ان هذا الهيكل يبقى مشيداً الى ان تلد عذراء طفلاً . فاستنتج من كلامه ان الهيكل خالد فكتبت لوحة على بابه دقت عليها: هيكل السلام الخالد. ولكنه شتان بين الهيكل والخلود . ولد يسوع ... فلم يبق في الهيكل حجر على حجر.

فلنتساءل الان : اي صلة تربط قصة الميلاد بقصة الموسيقى ؟.

هل اخرست تآليف باخ كل من سبقه امثال مونتفردي بالسيترينا، كوبرين وغيرهم ؟هل حطم آمالهم وهم الذين لعبوا دوراً لا بأس به في دائرة الموسيقى الفنية حينذاك ؟

واذا القينا نظرة على من اتى بعدهم امثال بتهوفن ، شوبن ، وغنر، ديبسي ، الا نلاحظ انهم وسموا تآليفهم بطابع « نجمة » التجدد. ذلك النجم الذي تبعه المجوس وهم على يقين انه يهديهم الى الحق فآمنوا قبل ان يروا . « طوبى لمن آمن ولم ير » . الا نتخيلهم منكبين على عملهم يميلون الى المناقشة ، الى التعلق بما يدونون ومع هذا نراهم يحبون التجدد فيقتفون آثار من سبقهم طالما تنقصهم الشخصية الناضجة حتى اذا عثروا على هذا الكنز حطموا القديم وساروا حسب نجم الميلاد الى حيث لا يدرون يقودهم نجم التجدد خارجاً عن نطاقهم الشخصى الى آفاق اوسع الى مغارة الميلاد ... وبعد هذا تتبعهم الالوف من الناس بعد ان ساروا وراء غيرهم متممين قول المثل : مات الملك يحيى الملك .

ففي ايام الميلادهذه ونحن بانتظار نجم الحياة الجديدة ، لنصوب الآمال الى ربة الشعر ، الموسيقي موسيقى العيد الموسيقى الجديدة التي تبعث في الارواح روحاً طلقة تصبو الى التحرر والانفلات. ولنعلم ان مثل هذا التجدد يجد مبعثه في تكوين الشخصية. كم من الموسيقيين الذين انطووا على ذاتهم فدرسوا الحياة في حلوها ومرها وباتوا لا ينظرون الى حياة سعيدة الا من وراء نقاب التجدد فانتجوا وكان انتاجهم وكانت رسالتهم مكملة لرسالة العيد : رسالة الحق رسالة البعث الروحي . فالميلاد يقول : ان لم تلدوا بالروح لاتدخلوا ملكوت الرب والموسيقى تجيب : ان لم تؤمنوا بالتجدد فانتم متطفلون على الموسيقى لا موسيقيون حقاً . ندعم اقوالنا هذه باحياء ذكرى الموسيقي الذي اعتنق مذهب التجدد . ذلك الذي اخرج من نفسيته الحزينة الكئيبة التي تتخبط باوحال الظلم والشك انشودة رائعة انشودة الفرح انشودة انبعاث النفس الى عالم جديد ذلك هو بتهوفن ملحن السمفونيا التاسعة « نشيد الفرح » للشاعر الالماني الشهير شيلر . هي سمفونيا تقسم الى خمس مقاطع. تستمع في الاول والثاني الى الحان نفس تهتدي الى الطريق الجديد . ثم في الثالث والرابع نصغي الى اجواق البشر تلتحم باجواق الاوركسترا كي تهلل بسرور وطرب بالخالق عليه الوئام والسلام بين بني الانسان ترتل فرح النفس بالانطلاق من قيود الجهل والانفلات الى عالم اوسع حيث يسود السلام والتضامن على اسس روحية وضعها شيلر ولحنها بيتهوفن .

ومن اصغى الى المقطع الثالث من السمفونيا وهو Malto Vivace علم مقدار اهمية فكرة التجدد عند بتهوفن . يتوقف المؤلف في اوج ارتفاعه كأنما النفس بحاجة الى راحة كي تجدد قواها وتتابع عملها بنشاط وحماسة متضاعفتين . وهذا الاسلوب جدير ببتهوفن، تلك النفس المجاهدة التي ادركت كنه الجهاد القديم دون اي ملل ولا يأس . فالتجدد قوامه الجرأة والاقدام مع المواظبة في السير نحو الهدف المرموق .

فيا ميلاد الله اعطنا الجهاد والثبات ، ويا موسيقى بتهوفن بلغينا رسالة الميلاد .

ماغي زعيتر الاشقر

أمسية الزورق

الهوى والحب في كأس الندامى وشوشات
واغاني ليلنا الممراح شعر وصلاة
وهوانا في جفون النجم دنيا وحياة
وكلانا يائس تحيي مناه القبلات
شفة تحنو وثغر يتمنى
وفؤاد هصر الحب عليه فتجنى

■

ضمنا الليل وفي الجفن خيال وظنون
وارتعاش بين قلبينا وشك ويقين
ثغرها والرغبة الظمأى وهمسٌ وانين
ومن الامس على الجفن ربيع وفتون
صور الحلم ترامت في يدينا
آه بعد الليل لو نعلم أينا

■

صور من مقلتي أم من دموعي وجروحي
تسكب الالحان والعطر على الجفن القريح
وتثير النغم المخنوق في صدر السفوح
صور عطرها الحب بنفسي وبروحي
عبثاً انسى اماني شجوني
بين شكٍ من رؤاها ويقيني

■

ينهب الحب من الفجر رؤاه
ويذر الفكر في اليم بقيات سناه
صور الحب وابقى بين برديه هواه
تتمنى تغرف القبلة عنه شفتاه
بين كأس وندامى نتغنى
والضحى والفجر نحن وكأنا

عدت والليل الى الشاطىء اشكو الاملا
بلبل في القفص المهجور يبكي بلبلا
وندامى بين اتراب تهاووا مللا

اسكرتهم ليلة الامس وخفقات الشراع
وصدى الامواج حين الموج همت بالوداع

■

ليس يدري الزورق الحيران ما سار عليه
أيغني لهواه العذب أم يعبث فيه
نغم حلو ترامى عن مجاري شفتيه
فيدوي صوته الممراح بشراً وهناء
ويداري بسمة الصبح جمالا وضياء

والهوى والحب ما اعذب منه القبلات
وصدى المجذاف في الموج وتلك النغمات

اللاذقية — رضية سيف الدين

ارواح حائرة

ايتها الجماجم

أيا جماجم !

هاتي وحدثيني !

حدثيني ايتها الرؤوس العظيمة عن عالمك وما يحويه من حقائق راهنة .

واعلميني عن عاصمتك عاصمة الصمت الابدي ذات الهدوء السرمدي .
هناك في الاعماق حيث تثوين في خضم سحيق من الظلام المحيق .
تلك الانفاق البعيدة الغور السحيقة القرار !
حيث استقر بك المطاف في تلك الديار !

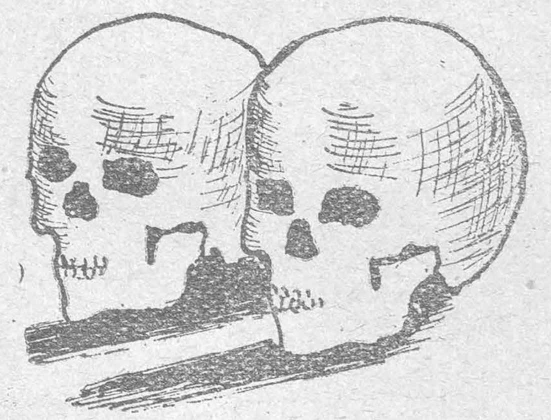

وفي مكانك الآمن تستكينين وانت راضية من انك قد خلعت عنك الرداء البشري المنحط !..

واصبحت بعيدة عن كل ماله صلة بابناء آدم .

ومايضمرونه في صدورهم من صغائر الحياة الحقيرة ومطالبها الدنيئة
يا لك من خليط عجيب ايتها الجماجم الصلدة الصلبة .
ففيك الملك صاحب التاج والصولجان
وفيك القائد صاحب الرفعة والشأن
والزعيم ذو السطوة والسلطة والعنفوان
والغني المقتدر الذي كان يحيا في دنياه بامان واطمئنان
ثم الفقير الحقير الذي كان يقابله الجميع بالزراية والامتهان .
لقد حطم الموت ياجماجم من عنفوانك الارضي ومرّغ انفك بالرغام ثم عفره بالسخام .

فاصبحت رؤوسك تيجان فخارك
وعنوان مجدك واقتدارك .

ألعوبة تتقاذفها اقدام الزمان العاتي

ان هي إلا نهاية بقايا كل من تظله هذه الدنيا الفانية فيخرج من دنيا الجماجم وهو يتمتم باعماق نفسه الحائرة قائلاً :

— رحماك ربي !.. ان اجسامنا المادية ستمتد اليها يد الاقدار فتحطمها ثم تعمل فيها انامل الدهر فتغير معالمها وتجعلها مهزلة مرذولة .

جهينة طرابلسي

الزورق الشارد

الى اين انت شارد بزورقك الصغير ايها البحار الشاب ؟

الا ترى هوج العواصف، تكاد تقذف بك في قلب هذا اليم ؟

والامواج حواليك ، الا تراها كيف تلاعبك وتتعالى بشمم، كانها تتباهى بسطوتها عليك؟ ثم لاتلبث ان ترتطم بكبرياء على الصخور الدهرية المنتثرة هناك على الضفة القريبة ؟

الا ايها البحار ! ما الذي دعاك ان تهجر الشاطىء الامين وتخاطر وحدك بزورقك الصغير ، في مثل هذا اليوم ؟

هل سئمت نفسك الناس ، وضوضاءهم ، ففضلت المجازفة بنفسك ومجابهة الزوابع والانواء ؟

هل تعلم صفحة الماء الرجراجة وهي شاخصة الى وجهك الكئيب الاسمر ...

هل تعلم ما تنطوي عليه نفسك من وحدة وألم ؟

الا حوّل وجهك نحو شرفتي ، ايها البحار ، تراني وحيدة مثلك ، وبي من الالم ما بك !..

لكن زورقي الذي كان يحملني بدلال في مياه هذا البحر، تحطم من سنين فبقيت هنا على الشرفة ، اكتفي بالنظر الى غيري من الناس يمرون بزوارقهم ..

الى اين انت شارد بزورقك الصغير ايها البحار الشاب ؟

عشتروت

قدسية الزواج

للسيدة سلوى محمصاني مومنه

إن اهم العقود في العلاقات الانسانية، واقدس الوثائق هو عقد الزواج ووثيقته . فالزواج هو الرباط الذي باركه الله واراده أن يكون مكيناً بالصلات الروحية الجامعة .

وقديماً قبل نزول الديانات السماوية كانت الرابطة التي تجمع بين اعضاء الاسرة ، عند الرومان والاغريق مستمدة من عقيدتهم الدينية . والدين كان وحده المبدأ الاساسي لقانون العائلة القديمة .

ومن هنا ، كان كيان العائلة في اعتماده على الديانة مصاناً ثابتاً ، مختلفاً اختلافاً كلياً عما لو كان يعتمد على العواطف والميول الطبيعية ، او على المولد والقوى الجسمية .

ولقد كان من عادة الكتبة من اللاتين والاغريق أن يعيّنوا الزواج بكلمات تدل على انه عمل ديني . فبوليكس Pollux الذي عاش في زمن Antonius احد الاباطرة الرومانيين، قال : « إن الزواج كان يعين قديماً بكلمة معناها : الاحتفال المقدس » .

ولقد كانت العروس عند الاغريق . تلبس ثوباً ابيض . والبياض كان لون الثياب في المناسبات او الاعمال الدينية . وكانوا يُنشدون حولها نشيداً دينياً مقدساً . ويقيمون الحفلات الدينية في بيت العروس ، ثم في بيت العريس حين حضور الزوجة .

ولقد قص علينا الزمان في بطون التواريخ ، قصص البشر . فرأينا أن اهم ما تتميز به الامم المتحضرة ، تقديرها لعلاقة الزواج على انها رمز النظام الاجتماعي وأسّ السعادة الفردية فتبنته بقوانينها المدنية كما أقرته شرائعها السماوية. ورأينا ايضاً ان الامم في دور الاحتضار تميل الى اهمال وتحقير حرمة الزواج باعمالها المخلة بنظامه المسنون . فهذه الامم تميل بمجموع اعمالها عن حياة الجد الى حياة اللهو والعبث والمجون. وهذا العبث وذاك الاهمال كانا من اهم اسباب انحطاط القوى الروحية والمعنوية. هذا الانحطاط الذي يسوق عادة الى الفساد فالتدهور والخراب .

وهذه الاحوال في حياة الامم تستتبع انهزام المرأة في ميدان الكرامة، وتقهقر الرجل في ميدان البطولة والنخوة والمروءة .

وهذا بلا مراء يُميت في اعماق النفس الانسانية عوامل الخير، وسيجرّ الى المادية الثقيلة التي تُغرق الانسان في لجج اللذات العقيمة . فتطبق على قلبه ظلمة الانانية في اغوار الاهواء ومجاهل الاحلام . وتقض المطامع على روحه بنواجذها القاتلة فتطفىء منها ضوء المحبة والاخلاص .

وكل فرد — رجلاً كان او امرأة — اذا ما اقبل على الزواج يجب ان يعلم انه وثاق قدسي . وسبيل الى جنة مطهرة من النفعيات الذاتية . يتلاشى فيها البغض والحقد والاثرة . ويحيا بها الحب والاخلاص ، والتضحية والايثار . واذا ما روعي وثاق الزواج . واحيط بما يجب من الاحترام احتمى برج الاسرة من التهدم وصين النشء من التبلبل والقلق . وحُفظ من التشاؤم والوهم — الذي يسوّدُ امام بصيرته ميادين الجهاد — فتتكشف امامه سبل المكرمات وتبرز الشخصيات بامكانياتها التي لا حدود لها وطاقاتها التي لا تغلب .

ألا وليعلم الانسان ، أن كل جريمة داخل حرم الاسرة تعد جريمة بحق المجتمع ، هدامة لكيان الوطن ، هدامة لوجدان الانسان ، مبيدة لهنائه وسعادته ومناه. امامن ربطوا زواجهم برباط الكسب المادي ، فما ربحت تجارتهم ، بل هم تجار خاسرون . لاننا كثيراً ما نشاهد ، أن احداهن تزوجت فلاناً لغناه ولماله فقط ، فما ان ذهب المال حتى اصبحت الحياة العائلية جحيما يتلظى بسعيرها المرأة والرجل على السواء . وكثيراً ما سمعنا ان فلاناً تزوج بواحدة رغبة منه بوفرة مالها ، فقام النزاع بينهما ، هي تمسك وتبخل . وهو يطلب ويطمع وينتهي الأمر بشقاق وشقاء مرّ مريع . وكم من مآسٍ تتمثل على مسرح مثل هذا الزواج.

ولقد طغت علينا من الغرب موجة المادية العاتية التي طبعت هذا العصر بطابع لا يدعو الى التفاؤل فاوجدت عندنا مشاكل أدّت في كثير من الاسر الى توجيه افرادها الى هدف وحيد ، هو جمع المال . وهذا كله يرجع الى ما تطلبه الحياة الحاضرة من البذخ والاسراف . وما تميل اليه المرأة من محاكاة غيرها بوسائل البذخ والزينة . فراح بعضهم يجمع المال ولو بشتى السبل المشروعة وغير المشروعة . حتى اقدم الكثيرون على الاجرام بتضحية افراد ، لا بل احياناً بتضحية امم واوطان على مذبح الجشع وحب المال .

ونحن نعلم أن حب المال من الاسباب التي تفكك روابط الزواج . فالمطامع والجشع سموم تجري في عروق الاسرة وتسبب المرض والموت الادبي والانحلال الخلقي . وهي غيوم مكفهرة في فضاء البيت تمطر الغش والخداع والخراب .

أليست هي الاسباب التي تدفع المرأة احياناً الى ايجاد القلق والشقاق في العائلة،

(البقية على الصفحة ٢٥)

مي والمرأة

للأستاذ جميل جبر

منذ ايام ، وفي غمرة من ضجيج الاونسكو في لبنان ، اقيمت لمي العظيمة ، حفلة تذكارية في محطة الاذاعة اللبنانية تكلم فيها عدد من الاديبات والادباء ونشرت بعض الجرائد مقالات ضافية في اديبة العرب الكبيرة . . ولكن تلك الحفلة وتلك المقالات ضاعت في ضجيج تلك الايام . . وقد قامت في البلد نخبة من الادباء يعملون مع الحكومة المصرية واللبنانية لاعادة بقايا « مي » الى الربوع التي نشأت فيها . . . لتعد مي الى لبنان ، لتعد عظام « مي » الى لبنان . . وحسب ادباء لبنان ، من لبنان ، ان لبنان يذكرهم عظاماً من تراب . . .

■

لم يعرف الشرق الاوسط في عصر من عصوره ، امرأة لعبت دور «مي» زياده في حقلي الادب والاجتماع .

فتحت مي زياده عينيها فرأت المرأة الشرقية عامة والعربية خاصة ترزح تحت عبء ثقيل من الجهالة والاستعباد والتقليد ، رأتها سلعة حقيرة لا شأن لها ولا رأي ولا اتجاه ، فثار كبرياؤها الانثوي الجريح ، يثأر لبنات جنسها ويفعل ، فعاهدت نفسها على ان تجاهد لترقيتهن وتحريرهن او تموت . . . وكان قاسم امين في مصر يخطب ويكتب ويوجه بلا هوادة في هذا السبيل ، وكانت «باحثة البادية» لا تقل عنه نشاطاً ولا عزيمة ، فهل تكون مي اقل منها تأثيراً ؟ . . . هل ترضى بوضع المرأة المذل ولا تبالي ! . . . ولكنها تجهل العربية . . فكان عليها ان تبدأ بدرسها لتضيف بعدئذ سهمها الى حملة انهاض المرأة الشرقية وتحريرها .

وبالفعل ، اكبت مي ليل نهار تدرس العربية باجتهاد ، وكان اول ما طالعته « نسائيات » باحثة البادية فترك لديها الاثر البليغ الذي حملها الى الاتصال بمؤلفته وكتابة سلسلة ابحاث حولها وحول كتابها جمعتها فيما بعد في « باحثة البادية »

وشقت مي طريقها سريعاً واحدثت مقالاتها ودروسها دوياً عميقاً في نفوس النساء والرجال معاً ايقظ لديهم الحس الانساني المخدر تحت تأثير الاستسلام لسنة المجهود الاقل . لقد وعت المرأة عنصراً اساسياً في المجتمع يتوقف رقيه على رفع مستواها . « يجب ان يبدأ بتعليم المرأة لانها الاكثر جهلاً . يجب اصلاحها السريع لتيسير اصلاح الرجل . يجب ان يباشر بتحرير المرأة لئلا يكون المتغذون بلبنها عبيداً . وهل تربي العبدة الا عبيداً ؟ . . . يجب ان يحسر غشاء الخزعبلات والاوهام عن عينيها ليدرك الناظر فيهما من زوج واخ وولد ان معنى الحياة عظيم » .

والمرأة اذ تتطور ، في نظر مي ، لا ينبغي في حال من الاحوال ان تفقد من انوثتها بل عليها بالعكس ان تغذي هذه الانوثة وتبلورها دوماً : عليها وهي فتاه ان تتلقى العلوم بنسبة المنزل الذي سوف تديره يوماً ، وهي زوجة ان تكون عضداً لزوجها الذي « تكون قد اختارته بملء رضاها ، لا كما اراده لها الجيران والمعارف » وهي أم ان تسهر على تربية بنيها وبناء شخصياتهم ، وهي مواطنة ان تقوم بواجباتها خير القيام لتنعم بالتالي بالحقوق التي تجعلها بمستوى اختها الغربية »

لقد ارادت المرأة انثى بالدرجة الاولى تنمو كبيرة القلب غزيرة الحنان « تصلب قلب الرجل قليلاً — او كثيراً — في حرب الاقتصاد التي ما فتىء يشهرها في ميادين الحياة . فلحق ببعض عواطفه جفاف وتوتر هي من مقتضيات المنافسة والجهاد . على ان القلب مازال مملكة المرأة ، وفي هذه المملكة الضيقة الرحبة تجتمع القوة والدقة والكآبة والصفاء ويختلط التأمل بالاحلام ، والقنوط بالرجاء . عندما لا يتكلم من الرجل غير صوت الطمع والتهديد والمفاخرة تسمعن في صوت المرأة انيناً كأنما هو بقية زفرة او تمتمة بكاء وحينما يعتز بادراك ذروة السؤدد ونيل بعيد الغايات ترين المرأة منحنية على قلبها لان شيئاً يظل نائماً فيه » .

وتذهب مي الى ابعد من ذلك فتحمل على صديقها افلاطون لازدرائه المرأة ، وتقترح في آخر حياتها ، وقد شهدت مآسي الحربين الاخيرتين وما جرت من الاهوال ، ان تتسلم النساء ذمام الحكومات لتحقيق سلم خلّاق يدوم بعد ان ادت قيادة الرجل الى الضغائن والحروب .

لقد كان لرسالة المرأة التي حملتها مي كل حياتها بثبات واباء واخلاص ، ابعد الاثر واعمق . . . ذلك انها انتزعتها من روحها الثائرة فلذاً نابضة مولدة ، فجاء صوتها اعذب واقوى الاصوات التي ارتفعت في سماء هذا الشرق لتحرير المرأة العربية : فيه غصة الالم ، وفيه حمية الثورة وفيه ثقة الايمان الاكيد .

جميل جبر

الجندية التي تحارب الموت

للآنسة وداد خلف

لست مغالية قط اذا قلت إن اهم مميزات الرقي الاجتماعي واجدرها بالعناية هو المستوى الصحي العام الذي تتمتع به الأمة . فبمقدار ما يكون المستوى الصحي في امة من الأمم عالياً ، بمقدار ما تكون هذه الأمة راقية .

ان الامراض التي تتفشى في الامم وما يتعلق بها من معالجة ووقاية وارشادات علميه ، لا يمكن التخلص منها الا بواسطة عناصر فعّالة هي العناصر التي وضعها العلم في خدمة الانسانية وناط بالممرضة مهمة القيام بالشطر الاكبر منها ... ان مهمة التمريض مهمة شاقة جداً ولكن المرأة استطاعت ، بما لها من قوة ارادة ، وجلد على العمل المستمر ، أن تذلل هذه المشاق لأنها وجدت في القيام بعملها عزاءً كبيراً في تخفيف آلام البشرية وتعاستها . ولقد لمست الحكومات الراقية واصحاب المستشفيات ، والعلماء والأطباء ما تقوم به الممرضة من اعمال نبيلة في حقل الانسانية ، فاحترموها وقدروا مهمتها خير تقدير وجعلوها العامل الأساسي في الدفاع عن الصحة عامة ومحاربة الأوبئة على اختلاف انواعها .

ان مهنة التمريض تتطلب عنصرين مهمين هما الدرس العلمي ، والدرس النفساني ... فكليات التمريض لا تقبل في عداد طالباتها الا من كانت حائزة على الشهادة الثانوية وهناك تمضي ثلاث سنوات في التحصيل العلمي تطلع على الكثير من المواد التي يدرسها طلاب الطب انفسهم ، فضلاً عن الدروس التجريبية والاختبارات الخاصة ، والوسائل العملية التي تكتسبها في المستشفى الذي تدرس فيه .

وهل لي ان الفت الانظار الى هذه الفتاة التي تضحك لها الدنيا لأنها لم تبلُ بعد منها الاسنوات معدودات ؟ هل ترونها ترفلُ في ثياب بيضاء هي رمزٌ للطهر والمحبة ؟ تسهر الليالي الطوال الى جانب المريض ، لا يغفو لها جفن ، تقدم له الدواء فتساعده على احتمال اوجاعه وتؤاسيه لتعيد الى نفسه الأمل بالحياة كل ذلك وابتساماتها العذبة لا تفارق ثغرها لأنها تقرأ في اعماق هذا المريض المنطرح امامها أنه بحاجة الى الابتسامة الرضية والتعزية الحلوة اكثر مما هو بحاجة الى علاج ودواء ... هل لي ان الفت انظار الرأي العام الى ان مهنة التمريض مهنة شريفة سامية وامة لا تستطيع ان تتحمل مشاقها واعباءها الا من تحلت نفسها بالقوة والايمان والمحبة . هل للرأي العام اللبناني ان يعلم ان الممرضة عضو فعال في الجسم الطبي ، تسير والطبيب جنباً الى جنب، فهي بجانبه تجاهد وتساعد وتسعى لمعرفة الداء وتخفيفه في المستشفى وهي في المختبرات تفتش مع الطبيب على العناصر والجراثيم وتسعى لتفهم كيفية انتقالها وتفشيها ثم طرق الوقاية منها.

وهي في دور التوليد خير من يعطف على الطفل ويتعهده بالعناية والتربية .

ولو توفر لدينا العدد الكافي من الممرضات القانونيات لجهزنا مستشفيات دوارة تتجول في مناطق لبنان النائية حيث لا اثر للطب والتطبيب، فتعلم الناس طرق الوقاية من الامراض والاوبئة ، وتعمل على توزيع الادوية عليهم وتلقيحهم ضد هذه الامراض .

لو توفر لدينا العدد الكافي من الممرضات لقل عدد الوفيات في البلاد ولاستطاعت الحكومة ان تفتح امامهن ابواب السجون لزيارة المحابيس والاشراف على حالتهم الصحية ، ولاجبرت الحكومة كل معمل ومصنع ان يتعاقد مع ممرضة او

النظافة، النظام، الإيمان
في بلاد السويد

للآنسة ألفيرا جريديني

... كانت الانسة الراقية، الفيرا جريديني احدى المندوبات اللواتي مثلن لبنان في المؤتمر الدولي للنساء الشرقيات الذي انعقد في ستوكهلم.

وقد حملت الانسة جريديني ذكريات طيبة عن الحياة في تلك البلاد الممتازة برقيها، وها هي هنا تحدث قارئات «صوت المرأة» عن بعض هذه الاختبارات:

■

ثلاث، اخذت بها عندما وطأت قدماي عاصمة السويد.

فان الشوارع والازقة تلمع لشدة نظافتها ولا تقع عينك حتى على قصاصة ورق. ولقد اذهلتني مرافقتي الاسوجية حين قدمت لها قطعة من الشوكولاته فاخفت الورقة في جيبها حتى وصلنا الى البيت فرمتها في سلة المهملات !!

اما النظام فحدث عنه ولا حرج حتى الاطفال يعرفون اين يجب ان يسيروا، ورغم ازدحام الشوارع بالمارة فلا تسمع صوتاً او تزمير سيارة، فالاشارة الخضراء للمارة كي تعبر الطريق حينما يتوقف راكبو الدراجات والسيارات والاشارة الحمراء لتوقف المارة عن العبور الى الجهة المقابلة من الشارع.. ولقد خبرت بنفسي شدة تمسك الاسوجي بالنظام حين دخلت احدى الحوانيت بعد السادسة مساء بخمس دقائق واشرت بيدي الى العنب الاسود المعروض في واجهة الحانوت انني اريد كيلو فاجابني بالاسوجية وكان يتكلم باحترام وظننت انه يدلني على نوع آخر من العنب وادرت برأسي الى حيث كان يشير فلم اجد شيئاً وعندما رأى حيرتي وانني لا افهم ما يقول تقدم مني بلطف واخذ بيدي وقادني خارج الحانوت وافهمني انه لا يستطيع ان يبيعني شيئاً بعد السادسة لان هذا هو النظام ..

والامانة ... هذا مثال آخر مما شهدته بعيني. فبينما كنا نزور احدى المدارس المهنية وقبل ان ندخل المدرسة بقليل صاحت مرافقتي الاسوجية «لقد اضعت كفي».

ودخلنا حيث طفنا بتلك المؤسسة العظيمة وتناولنا طعام الغداء وكانت الساعة الرابعة تقريباً عندما خرجنا من مكان آخر والى شارع غير الذي دخلنا منه وبعد مسير نصف ساعة بينما كنا نتفرج على واجهات المحلات التجارية اذ وقع نظري على كف صاحبتي مشكوك في دبوس على احد الابواب التجارية فصاحت هذا كفي ! وذهبت واخذته .. هذه هي الامانة !..

ولقد صدف وذهبت المندوبات التركيات الى السينما وبعد ان دفعن وجلسن وجدن ان الفلم هو بالاسوجي والترجمة بالايطالية فتركوا القاعة وعند خروجهم نادتهم قاطعة التذاكر وارجعت لهم الدراهم !

وفي احدى تجوالاتنا في حوانيت ستوكهولم خرجت مندوبة تركيا وبعد مسافة ارادت شراء شيء فتفقدت دراهمها فاذا بها ناقصة ١٠٠ كرون فنظرت مندهلة وهي تحاول ان تجمع فكرها لتذكر اين اضاعتها، فاذا بشاب يتقدم منها بادب ويقدم لها المائة كرون داخل ورقة ! ويشرح لها بان القيمة سقطت منها وهي خارجة، فجاء هو بنفسه لارجاعها!

هذه نماذج من مشاهداتي الشخصية، لعلنا نأخذ منها بعض العبر ... ولعل فيها عظة لمن اتعظ ...

اكثر، محافظة منه على صحة عماله ورجاله.

اما الآن فالعدد قليل جداً لا يتلاءم وما يجب ان يكون عليه لبنان من رقي وازدهار ... هل خطر ببالنا ان نتساءل ما عسى ان يكون مصيرنا اذا، لا سمح الله، وقعت حرب عالمية جديدة فازدحمت مستشفياتنا وبيوتنا بالجرحى والمشوهين ؟

انني ادعو حتى المدارس الثانوية للبنات ان تعطي طالباتها دروساً في التمريض والمبادىء الاولية للوقاية والمعالجة..

ان فتاة بلادنا مؤهلة ان تكون جندياً للدفاع عن صحة الشعب في حالتي السلم والحرب. وهي تستطيع، بعد ان تدرس فن التمريض، ان تكون زوجاً جديرة بالحب والاحترام لانها تعرف كيف تربي و كيف تهذب. وتكون بذلك قد حافظت على صحة عائلتها وجعلت من ابنائها افراداً يحافظون على النظام والنظافة واحترام القوانين.

رأيك في التجنيد الاجباري ؟؟

ان مشروع التجنيد الاجباري من اخطر المشاريع التي تقدمت بها الحكومة اللبنانية الى المجلس النيابي ، ولما كانت المرأة هي وحدها ، يصح لها ان تعبر عن خير هذا المشروع او شره ، «فصوت المرأة» وقد بث الدعاوة لهذا المشروع في جميع الاوساط ، وفي صفحاتها وفي اذاعاتها ، فانها اليوم تفتح للمرأة الباب على مصراعيه لتقول قولها في هذه القضية

السيدة فريدة قرينة السيد فرحان شبيلات

... وكدت انسى الغرض الاول من زيارتي عندما استقبلتني السيدة فريدة بحرارة . ورحنا نعيد ذكريات التلمذة يوم جمعتنا كلية البنات الاميركية على مقاعدها ، فكنا رفيقتين متفاهمتين !

.. وكدت انسى ان محدثتي المندفعة هي قرينة الوزير المفوض لشرقي الاردن ! ولا عجب ، فاللطف والانس هما من اول مزايا هذا البيت الكبير ! فلا يفسحون المجال لجو من العظمة المصطنعة ، كما هي الحال مع الكثيرين ممن يكبرون في مناصب الدولة .

■

... واجابتني السيدة فريدة وقد بدت على ملامحها امارات الجد :

— قبل ان ابدي رأيي في التجنيد الاجباري اود ان انبه الى الخطأ الشائع بين الامهات حيث يعتقدن ان سلك الجندية يعرض ابناءهن للتهلكة ، ومن اجل هذا يحرصن على ابعادهم عن هذا المسلك . وقد جاء في آية كريمة : « اينما تكونوا يدرككم الموت » فاذا اعتقدنا بالاجل المحتوم لم يبق هنالك ما يبرر خوفنا من عمل دون سواه .

ان ما حل باهل فلسطين يُرَدّ في الاكثر الى فقدان التنظيم والتدريب العسكري ، فلو تهيأ لهم بعض ما تهيأ لخصومهم لغلبوا دون ريب ولكان انتصارهم مجيداً باهراً ، فما كان عرب فلسطين في يوم من الايام حريصين على مال او دم في سبيل الاحتفاظ بوطنهم . وبلادنا التي كانت وما زالت هدفاً لكل طامع ، مهددة على الدوام بغزوات صهيونية لم تعد غريبة عنا ، وان اول واجباتنا ولا ريب هي رد العدوان ، والسبيل الوحيد هو الانخراط في سلك الجندية .

وقبل ان اودعها عرفتني باطفالها الستة ! ثلاثة منهم صبيان .. هم لايزالون اطفالا ، انما مظهرهم يشير بانهم سيمسون جنوداً بواسل ، يكونون اول من يتقدم لتأدية واجبه المقدس عندما يحين الوقت !

السيدة اولغا قرينة السيد شكري شماس

... وشاءت السيدة اولغا ، عندما

القيت عليها سؤالي ان تستعرض في مخيلتها اولا ، الفوارق الاجتماعية التي تميز طبقات الشعب في بلادنا بعضها عن بعض فقالت :

— لقد فشلت برامج التعليم القديمة والحديثة في محو هذه الفروقات من اذهان ابنائنا . ويعرفي ان لا شيء غير الجندية يستطيع ان يصهر جميع هذه الفوارق في بوتقة الوطنية والديموقراطية الحقة فالجندية هي مدرسة ثانية للشبان ، تعلمهم الرجولة وتعدهم الاعداد الكامل لممارسة الحياة الصعبة التي تنتظرهم في مستقبلهم .

وهنا ارتفع صوتها حماساً وتطاولت في مقعدها كأنما لم يعد في الامكان كظم تأثرها وقالت :

— اعتقد يا عزيزتي ، بانه لم يعد من مجال للتساؤل فيما اذا كان التجنيد الاجباري ضرورياً ام لا ، فقد اثبت موقفنا المزري حيال قضية فلسطين ان الجيش المنظم المدرب هو وحده عماد الدولة وركن استقلاله ، فماذا نفعنا العدد الكبير من رجالنا وهم غير مدربين على الجندية ؟

.. واخيراً . اكدت لي السيدة شماس وهي تودعني على الباب بانها ساعة خير وبركة ، يوم ينفذ مشروع التجنيد الاجباري ، وانها من الآن تهيء صبيانها الثلاثة لحياة الجندية التي هي فخر الوطن ودعامته الوحيدة !

السيدة نهى قرينة السيد فريد عز الدين

... واستقبلني الصغير فوزي بفتوة يافعة وهامة عالية ، انه مثال للجندي الصغير .

... ويستوي بنا المجلس . والقي سؤالي على السيدة نهى فتجيب بتأن شديد معتذرة بخجل انها حديثة العهد بهذه المشاكل ، لكن الموضوع حيوي وهي مطلعة على وقائعه :

— ان البلاد العربية في الوقت الحاضر يضعها موقعها الجغرافي في مركز دقيق

بين الجبهتين الشرقية والغربية . وهي قبل هذا مهددة بالخطر الصهيوني الجاثم في بقعة هي من صميم اجزائها وهي كذلك في اشد الحاجة الى نهضة عسكرية شاملة تعزز موقعها وتدعم استقلالها .

وعندما حذا لبنان حذو شقيقاته سوريا ومصر والعراق ،وقررت حكومته مبدأ التجنيد الاجباري ، كان هذا العمل خطوة مباركة تهنأ الحكومة عليها . وان تنفيذه سيعود باجل الفائدة على اللبنانيين. فالتجنيد الاجباري خير مدرسة للشباب، اذ يصهرهم جميعاً في بوتقة الوطنية ويزيل العقبات المختلفة التي كانت تفرق بين ابنائهم وتقوي فيهم روح الرجولة والكرامة والنظام .

وللاستقلال مسؤوليات جمة واهمها مسؤولية الدفاع عنه ولذا كان من الواجب على كل دولة مستقلة ان تعزز قواتها المسلحه وهذا لن يكون الا عن طريق الخدمة العسكريه الاجبارية وفرض ضريبة الدم .

فالتجنيد الاجباري هو خير مدرسة لابناء الامة وكلما اسرعت الحكومة في تطبيقه احسنت بذلك عملاً.

ودعت السيدة نهى، مثنية على وطنيتها ولا ازال اذكر عبارتها الاخيرة لي:

« حبذا لو كان لي اكثر من جندي واحد لاقدمه الى الجيش ».

.. ورغبت بعد هذا في مواجهة فريق ثان من امهاتنا ، ممن لهن اولاد شباب في سن الجندية او ما يقاربها ، فعلى هؤلاء مسؤوليات اكبر ..

السيدة وفاق قرينة الدكتور مصطفى خالدي

... استقبلتني السيدة وفاق ببسمة هادئة وترحاب ، عادتها على الدوام ، وما كدت القي عليها سؤالي حتى بدا في عينيها بريق من الحماس وقالت :

— وهل لنا خيار في هذا ؟ ام ان الامر اصبح محتماً ؟ فانا لا ارى املاً الا من هذه الكوة ! وايه قوة ترد عنا اعدائنا غير قوة جنودنا نحن ، من لحمنا ودمنا ؟ فان كنا نطمح بان نصبح امة محترمة ، مهابة الجانب ، فعلينا بالتجنيد الاجباري، فهو وحده سبيل الخلاص من الخطر الصهيوني الجاثم على حدود بلادنا ، يملأ قلوبنا رعباً ...

وسألتها مستفهمة .

— وفي حالة تنفيذ المشروع ، هل تشجعين اولادك على الانخراط في سلك الجندية ؟

— نعم ! انا اول من يبعث باولاده الى الجندية ... ولي الشرف بان افعل ذلك ! ولا لذة عندي تضاهي هذه اللذة ، عندما اراهم شباباً اشداء مخشوشنين مفتولي العضلات . وان هذا يجعلني كبيرة بين

الناس — ان اكون قد انجبت الى هذا الوطن العزيز اربعة جنود للذود عن حياضه.

... وبينما انا في الباب التقيت بالخالدين الاربعة عائدين من المدرسة ، هذا كبيرهم رمزي يكاد يكون شابا ! عمره ١٨ سنة ؟ فهو اذن في سن الجندية!.

السيدة ادال ريحاني صادر

استقبلتني السيدة ادال في الصالون الشرقي وقد تدلت ستائره الكثيفة فبانت المقاعد الشرقية القديمة بالوانها الارستقراطية الدكناء ..

.. وتعجبت محدثتي من سؤالي ، فهي لا ترى ضرورة ماسة تدعو الى التجنيد الاجباري، وتحرص بالا يُساء فهمها وينظر الى كلامها كرأى مجرد عن الوطنية الصحيحة ! وقالت :

— ان اولادي هم فوق سن الجندية ، ولذا فلا مجال للتأويل بانني ابدي هذا الرأي هرباً من المسؤولية والواجب .

والذي نحن بحاجة اليه هو نشر مبادىء السلم بين البشر لا تهيئة اسباب التقاتل والتناحر بالتجنيد والتسلح .

وانا كأم ارى انه لزاماً على الامهات ان يبذرن في صدور بنيهن حب السلم ومقاومة اسباب الحرب بحيث يشبون على المبادىء الانسانية وان التبشير بهذه المبادىء هو اجدى علينا وعلى البشرية من التجنيد الاجباري لا سيا ونحن اعجز من ان نجاري غيرنا في هذا السبيل ..

كرافات ... وزنّار احمر

للآنسة اجني كراجيان

لا اريد ان احمل بيدي قلماً بل مبضعاً ولا انا اكتب بل ان اجرح وادمي .

لاننا مللنا الكتابة وامتلأت الصحف بالحبر الاسود. فانتهى دور الكلام وحان وقت العمل .

اني بهذا المقال اريد ان المس ناحية قل من اكترث بها . مع انها ناحية حيوية كان الواجب ان تكون موضوعاً لجميع الكتاب والمفكرين .

اني افاجىء الشباب بسؤال ، فهل يستطيع احد الاجابة عليه ، انه سؤال بسيط :

هل نحن شعب ؟

كيف نكون شعباً ولا عيد يجمعنا ولا فرح ولا سرور... حتى اللباس يفرق بيننا.. واغرب من ذلك ان الاصطلاحات والتعابير في الحديث والمجامله تبرهن على ان لبنان منقسم الى اقوام وشعوب مختلفة ...

بونجور — صباح الخير

لباس اوروبي و كرافات — بجانب سروال وزنار احمر .

برنيطة بجانب قبوعة .

غليون بجانب اركيلة.

روائح سوار دي باري مقابل زيوت هندية ...

مع اننا نحن امة ، خلقنا من صعيد واحد وتنفسنا نسيماً واحداً وعشنا في حرارة ورطوبة واحدة .

ولكن بعد آلاف السنين لم نزل شعوباً وقبائل مختلفة في برج بابل . هذا بطربوش احمر وذاك ببرنيطة سوداء والثالث يلبس عرقية والرابع عقالا .

يقول علماء النفس ان الازياء الخارجية ليست سوى مظاهر لعقلية الانسان ودرجة ثقافته وشعوره وطراز تفكيره . اذن ، فلا حاجة لدليل آخر ، على ان كل فرد منا هو امة قائمة بذاتها ، له مشاعر خاصة

وامزجة تختلف باختلاف المظهر الخارجي .

تباً لتلك العصور التي مرت علينا ولم تصهرنا في بوتقة واحدة ، وتخلق منا امة حية ذات مثل عليا ..

أين المثل العليا التي تشبك الارواح بعضها وتنسج الافكار والاهداف بنسيج من لون واحد ، يمثل وحدة الامة ، ان المصائب التي صبت علينا ليست سوى نتيجة تلك النزعات المختلفة . فهل نعتبر بها ... هذه فلسطين التي بترها الجزارون من جسم الامة ..

ليعلم كل فرد منا ، ان في العالم معسكرين: معسكر غربي ومعسكر شرقي .

فالمعسكر الغربي ينظر الى الشرق باحتقار وازدراء ويوصمه بالهمجية والتوحش ..

وذلك نتيجة انتصار المدنية الاوربية على المدنية الشرقية ، فاصبح الشرق موضوع السخرية للاوروبي الجبار، يعبث بمقدراته كما يشاء ولم يعترف له حتى بحق الحياة .

فما هي الطريقة التي يجب ان نسلكها للخروج من هذه المآزق ؟

لدينا برهان عظيم للخلاص .

هذه الامة التركية التي كانت بالامس على شفار الهاوية. كانت شرقية النزعة ، غارقة بين امواج التعصب والجهل ، فحقد عليها الغرب المتمدن واخذ يقص منها كل يوم قطعة من جسمها ويطردها من القارة الاوروبية بعدما كانوا على ابواب فينا عاصمة النمسا ، فانتبهت الشبيبة التركية بعد ثلاثة قرون وادركت ان هناك رأياً عاماً اوروبياً جارفاً لا يطيق التعصب ويمقت الجهل . وهو الذي كان يحاربها سراً وعلانية ، فقام مصطفى كمال يمثل روح الشبيبة الناهضة وفتح لها طريق النجاة وقضى على روح التعصب وحطم القوانين البالية ، حيث كانت الاموات الواضعة لتلك القوانين تحكم الاحياء وهي عظام رميم في قبورها .. وفك الاغلال التي كانت مقيدة للعقول والافكار .

وحرر الادمغة وفسح لها مجال العمل والتفكير فاصبحت امة حية ، تبناها الغرب المتمدن ووضعها في مصاف الدول الراقية بعد تلك الثورة الفكرية ، وها هو اليوم يغدق عليها العطف والحنان وقد اغرقها بالمال والسلاح والاساطيل والجزاء لتصبح امة غنية حية ، قوية .

كان بالامس في تركيا، ارمني وورومي وبلغاري وتركي اما اليوم فلا يوجد سوى تركي .

لان هناك قانوناً واحداً لا يميز بين الافراد .

فهل تخلق هذه الامة مصطفى كمالا ليأخذ بيدها الى قمة المجد .

رحماك اللهم ! عجل لنا بهذا البطل لان الشعب بكامله ينتظر قدوم هذا المخلص .

لان العدو واقف على الابواب ونحن لم نزل نياماً .

كيف نكبح جماح أعصابنا

للآنسة سامية جنبلاط

ان عدداً كبيراً من الكتب والمجلات والمقالات يعلمنا كيف نكسب اصدقاء ، وكيف نؤثر عليهم ، وكيف نتحكم بعواطفنا حين الغضب او الكره او المحبة ، وكيف نريح اعصابنا ونحسن القيادة ونسوس الآخرين .

كل فرد في هذا الوجود شخصان : هو ونفسه الاخرى المؤتمرة ابداً بما يمليه عليها العقل الباطن — وقد تكون النفسان غريبتين احداهما عن الاخرى حتى ان واحدتها تجهل ان الثانية في حيز الوجود.

وفي الجزء الثاني منا هو العقل الباطن او اللاواعي . انه المخزن الذي يحوي افكارنا وميولنا التي لا نريد ان نبينها حتى لانفسنا . هذه الافكار المتسللة التي لا نود الاعتراف بها بهذا القدر والتي نحاول نسيانها ومحوها من ذاكرتنا، تترك وراءها آثاراً لا تمحى . وكلما ازددنا محاولة للتخلص منها ازدادت رسوخاً وثباتاً . فضغطنا على افكارنا لا يزيلها بل يغوص الى الاعماق .

لقد كان العالم النفساني Sigmund Freud اول من بحث واستقصى عن العقل اللاواعي وعرف ماهيته . وعلى اثر تلك المعرفة تعلم العلم اشياء عديدة عن هذه النفس الثانية لكل فرد واثبت ان لعقلنا اللاواعي تأثيراً عظيماً الى حد بعيد على تصرفنا . فاكثرنا يتصور ان اعمالنا ناجمة عن تفكيرنا وسداد آرائنا فقط : نجابه صعوبة ، نفكر بها ملياً ثم نبدأ العمل ونؤمن ان قرارنا بني على المنطق والعقل المفكر وحده . هذا صحيح احياناً ولا جدل فيه ، انما في اكثر الاحيان ، عقلنا اللاواعي هو الذي يسير قراراتنا لا مجرد التفكير وحده .

ومثال على الطريقة التي تبنى بها العاطفة في خزان العقل اللاواعي هو ما يبيحه الوالدون لصغارهم فيفرحهم ، وما يمنعونه عنهم فيثير غضبهم وكراهيتهم . وبما انهم تعلموا ان في اظهار هذه العواطف ضرراً واذية للغير ، فقد حاولوا كتمانها بتسليمها الى العقل اللاواعي حيث لا يراها ولا يجدها احد. وهكذا ننشأ وكلنا يحمل في داخله مختلف العواطف التي حصلت بتضارب ما نريد مع ما يريده الاخرون : نحن والمحيط، واجباتنا تجاه الغير، طاعتنا للقوانين والانظمة ، رعايتنا واحترامنا للشرائع الاخلاقية والنظم الاجتماعية .

علينا ان نذهب الى المدرسة ونحن نفضل السباحة. وعلينا ان نحترم المدرّسة رغم تمنينا لو صفعنا وجهها احياناً . وعلينا دراسة الجبر والهندسة والكيمياء بينما نميل الى الخياطة والتطريز . وفوق كل هذا علينا البقاء مسمرين فوق مقاعد الصفوف بينما تتوق نفوسنا الى المشي والركض والحركة والتطلع من النوافذ ... نخرج بعد المدرسة الى الحياة — الى العمل — وهنا ايضاً نجابه نفس المشاكل ونفس التضارب بين آرائنا الخاصة والمحيط ... نواجه شخصاً بخصوص امر في الساعة الحادية عشرة بينما تقتضي مواجهته في التاسعة صباحاً كيلا تتأخر الامور. ونقوم بطلب من رئيس دائرتنا يتنافى كثيراً ومعتقدنا الشخصي ، بينما كان علينا ان نكافحه فنخفي انزعاجنا وراء ستار من الآداب والاحترام ، وهكذا تمر الايام والعقل اللاواعي بين ثناياه ما كبت من ميول وما ضبط من رغبات .

وللوصول الى العقل اللاواعي على المرء ان يؤمن بقوة عقله الباطن وان يتوق حقاً الى السيطرة عليه، وهذا ليس هيناً كما يظهر. ولكي يحفظ توازنه يقتضي ان يبتعد قليلاً عن نفسه وان يتصور انه شخص آخر ثم ينظر الى نفسه بالعين المجردة يلاحظ اشياء واشياء صغيرة ودقيقة تطوف بين ثنايا عقله الباطن فعليه تمييزها : الحسد الغيرة ، البغض ، الغضب ، الخيبة ، التحامل ، الثأر ، هذه الجراثيم المتسترة وراء تلك الثنايا . فان لم يمكنه تمييزها فقد حصل احد امرين : اما انه الشخص الكامل الوحيد فوق هذه الخضراء ، او ان عينيه المجردتين قد لطختا بقذارة الكبرياء وحب الذات والغرور . وعندما يكتشف هذه الامور في نفسه ليقم بعمل نافع تجاه ما اكتشف ، وهذا ممكن جداً بعد ان عرف استعدادات عقله الباطن . فحبه لاصلاح الخطأ ينير طريقه ويأخذ على عاتقه الاعتناء بالموقف .

وبعد ان يقطع الفرد هذه المراحل يصل الى اعلى القمة ، لكن وقوفه هناك لاول مرة لن يطول لان رياح العادة المتأصلة في نفسه تجرفه الى الارض ثانية . فعليه الا يقلق بل يلملم نفسه ويحاول الصعود ثانية . وبعد ان تثبت قدماه فوق القمة ، يكون قد اجرى اختباراً نفسياً له وزنه في حياته . وبهذا لا يفهم عقله الباطن فحسب ، بل يصبح قادراً على ان يميز بوضوح القوة الكامنة وراء كل علاقة بشرية ، فيدرك آنذاك سبب فشله او فشل الآخرين في بعض الامور حيث يسير العقل الباطن عكس الخطة المرسومة .

ان صعود المرء تلك الدرجات لهو اعظم ما يقوم به ، فهل هو مستعد لدفع الثمن الذي سيكلفه غالياً ولا شك ، نسبة للجهود التي سيبذلها لهذا الغرض ؟

والثمن الذي سيدفعه محصور في جملة واحدة :

— الاعتراف بما يراه بالعين المجردة —

هدايا العيد

للشاعر الكبير ايليا ابو ماضي

خرج الناسُ يشترون هدايا ... العيدِ للاصدقاء والاحبابِ
فتمنيتُ لو تساعفني الدنيا ... فاقضي في العيد بعض رغابي
كنت اهدي، اذن، من الصبر أرطا ... لا الى المنشئين والكتاب
والى كل نابغ عبقريٍّ ... أمة اهلها ذوو ألباب
والى كل شاعر عربيٍّ ... سّلة من فواكه الالقاب
والى كل تاجر حُرم التو ... فيقَ زقّين من عصير الكُذاب
والى كل عاشق مقلةً تبـ ... ـصر كم من ملاحة في التراب
والى الغادةِ الجميلة «مرآ ... ةً» تريها ضمائر العزاب
والى الناشيء الغرير مراناً ... والى الشيخ عزمةً في الشباب
والى معشر الكسالى قصوراً ... من لجين وعسجد في السحاب
علّني استريحُ منهم فقد صا ... روا كظلي فى جيئتي وذهابي
والى ذي الغنى الذي يرهبُ ... الفقر ازدياد الذي به من عذاب
كلما عدّ ماله مطمئناً ... ابصرَ الفقرَ واقفاً بالباب
والى الصاحب المرواغ وجهاً ... أسوداً حالكاً كوجه الغراب
فاذا لاح فرّتَ الناس ذعراً ... من طريق المنافق الكذّاب
والى المؤمنين شَيئاً من الشكّ ... وبعض الايمان للمرتاب
والى من يسبني في غيابي ... شرفاً كي يصونه من سبابي
والى حاسديّ عمراً طويلاً ... ليدوم الاسى بهم مما بي
والى الحقل زهره وحلاهُ ... من ندىً لامعٍ ومن اعشاب
فقبيح ان نرتدي الحلل القشـ ... ـبَ وتبقى الربى بغير ثياب
لم يكن لي الذى اردت فحسبي ... انني بالمنى ملأت وطابي
ولو ان الزمان صاحب عقلٍ ... كنت أُهدي الى الزمان عتابي

ايليا ابو ماضي

عودة فرينة الصلح

وصلت الى لبنان بعد غياب ثلاثة اشهر السيدة فائزة الصلح حرم صاحب الدولة رياض بك الصلح ، وكانت السيدة الصلح طوال اقامتها في باريس موضع اهتمام الاوساط النسائية العالية ، وقد دعيت عصمتها الى مآدب كثيرة اقيمت على شرفها في العاصمة الفرنسية .

وقد جرى لها على المطار استقبال حافل اشتركت فيه جميع الجمعيات النسائية في بيروت مقدرة في العائدة الكريمة عملها وروح الاخلاص المتجسمة فيها .

ان « صوت المرأة » ترحب بالسيدة النبيلة فائزة الصلح .

الاناقة في القالب
ولكل جسم
قالب خاص

مشدات
American Lady
اميركان ليدي
تكفل الانسجام والاناقة
مهما اختلفت نسبة اجزاء الجسم
تباع في محلات
المتنبي

قدسية الزواج

(بقية المنشور على الصفحة ١٢)

■

حين ترى أن زوجها لا يستطيع ان يقدم لها كل ما تريد من المطالب الكثيرة التي تتطلب المال ؟

ألا فلتعلم المرأة ، ان عليها مراعاة مالية الاسرة ومنها يطلب الحرص على اقتصاديات المنزل من الافلاس .

إن سعادة الاسرة لا ترتكز على مقدار ما تملك من مال بل على مقدار ما تملك من حب وتسامح واخلاص . وفي ظروف غير نادرة نجد أن الاهل وخصوصاً الوالدة هي التي تكون السبب في بذر بذور الشقاق في البيت بما توسوس لابنتها من اسباب تافهة في ذاتها . ولكنها بمفعولها كالسوس الذي يفسد ويبيد . وهذا يرجع الى الحنو الاعمى الذي يفوق شره نفعه ، ويلحق ضرُه الام والولد معاً .

ولقد اباحت الشريعة الاسلامية الطلاق في ظروف خاصة . فالآية الكريمة : « فامساكٌ بمعروف او تسريحٌ باحسان » .

والطلاق يهون حين يعجز الزوجان عن ازالة اسباب العداء . فتصبح معها الحياة العائلية اشد قسوة من الموت . ولكننا في عصور الانحطاط الماضية ، التي مرت على البلاد العربية ، رأينا ان الرجل اساء استعمال الطلاق . فلم يتفهم روح الشريعة التي ارادت اليسر للناس . ولم يفهم الحديث الشريف : « ابغض الحلال الى الله الطلاق » . بل اخذ يطلق نساءه لأتفه الاسباب . لانه كان في وضع مظلم اوهن عقليته وغلّ معنوياته باغلال الجهل الذي لا يفسح لفكر سبيل الحياة ولا يترك لقلب مجال الود والصفاء .

ولقد صدقت « باحثة البادية » بقولها حينذاك :

اليوم عرس باهظ نفقاته — وغداً تقام قضية لمطلق .

ونشكر الله ان زالت هذه البادرة التي حاربها المفكرون من الرجال والنساء في مطلع فجر نهضتنا الحديثة .

ولكننا قد اخذنا نلحظ اليوم في بعض بلدان الغرب نواحي الضعف في المدنية الحديثة . فهاجم بعض الازواج من الرجال والنساء يقبلون على الطلاق وكأن رباط الزواج أوهى من خيط العنكبوت . وحوادث هذا الطلاق تتردد وتتكاثر . فهذه زوجة تقيم دعوى الطلاق على زوجها لانه يشخر اثناء نومه .

وهذا رجل يطلب طلاق زوجته لانها تضع احمر شفاه بعينه هو لا يريده .

وهذه سيدة اميركية في كليفورنيا تطلع علينا بفلسفة جديدة هي : « الزواج الدائم ممل .. فيجب ان نجدده من آن لآخر بالطلاق » .

ان هذا الاستخفاف ، إن جاز في اي علاقة من علاقات البشر في الحياة فهو لا يجوز مطلقاً في علاقة الزواج الذي اراده الله ان يكون قدسياً مباركاً .

سلوى محمصاني مومنه

أخبار المجتمع

• في الحادي عشر من شهر دسمبر « كانون اول » اختتم مؤتمر الاونسكو اعماله لدورته الثالثة في بيروت على ان يعقد دورته الرابعة في روما في ١٩٤٩ .

• احتفلت الاوساط الادبية احتفالا كبيراً بالشاعر الكبير ايليا ابو ماضي ، في عودته الى لبنان ، لما يتمتع به هذا الشاعر من صيت عريض في عالم الشعر.

وقد أنست « صوت المرأة » بالاجتماع بهذا الشاعر ، في حفلة عائلية عند الاستاذ البرت ريحاني ضمت المعلم الروحي ميخائيل نعيمه ، والشاعر ابو ماضي والموسيقي انيس فليحان والمغنية الساحرة فدوى قربان ، صاحبة الصوت الرخيم وبعضاً من ادباء واديبات هذا البلد .

• احتفلت الاوساط النسائية في بيروت بالزعيمة الهندية السيدة كالا دايفي مندوبة الهند ورئيسة مؤتمر عموم نساء الهند .

وقد دعت رئيسة جمعية رعاية الطفل في طرابلس ، السيدة علية شوقي الزعيمة الهندية لزيارة الفيحاء . وقد كان في استقبالها السيدة شوقي واعضاء الجمعية والسيدة اقبال ذوق رئيسة الجمعية الخيرية وفرع الصليب الاحمر اللبناني ، والسيدة منيرفا غريب نائبة رئيسة جمعية نهضة السيدات .

• ما تزال سيدات لبنان وآنساته يوالين ارسال تقدماتهن الى الضيوف الفلسطينيين بواسطة الزميلة الاسبوعية الكبرى « كل شيء » .

• في حديث ادلت به السيدة ناصيف الى جريدة « كل شيء » وهي سيدة عربية اميركية قالت في صدد الحديث عن شباب لبنان : « لمست فيهم تكبراً ظاهراً وحباً في الفخفخة، ويريدون ان يتخذوا الفلسفة مهنة لهم . وهم يختلفون تماماً عن الشباب التركي الذي يعمل منذ حداثته » وفي صدد الحديث عن المهاجرين قالت السيدة ناصيف : « قلائل هم المغتربون الذين ينكرون اصلهم اللبناني — السوري وجميعهم متمسكون بعادات هذه البلاد وتقاليدها وهم يتناولون طعاماً شرقياً اربعة او خمسة ايام في الاسبوع ».

والسيدة ناصيف هذه سورية المولد من تل كلخ تزوجت بمغترب لبناني هو السيد يعقوب ناصيف .

• اهتمت الاوساط العلمية بالاكتشاف الهام الذي توصل اليه الدكتور المهندس جاك نصر ، وهو اكتشاف احدث ثورة اقتصادية في عالم البناء ، وقد سجلته له

وزارة الصناعة الفرنسية كامتياز والاستاذ نصر ، من الشخصيات العلمية اللامعة التي ينتظر له مستقبل كبير في عالم الهندسة.

ان لبنان فخور دائماً بابنائه النابغين، امثال الدكتور جاك نصر .

• سرّت الاوساط الادبية بعودة الاديب الكبير الاستاذ توفيق يوسف عواد وقرينته المصونة الى الوطن ، من الارجنتين حيث كان الاستاذ عواد يمثل بين اللبنانيين المغتربين الروح اللبنانية الجميلة الصافية العميقة الاغوار.

انه من الفخر للبنان دائماً ان يحمل رسالته الى العالم فتى كتوفيق عواد ، في نفسه تتجسم القوى الخيرة في الشباب اللبناني .

ان « صوت المرأة » ترحب بهذا الاديب الكبير وبالسيدة قرينته .

• اسفت الاوساط النسائية للوعكة التي المت برئيسة الاتحاد اللبناني العربي الآنسة ابتهاج قدورة ، وقد اجرت الآنسة قدوره عملية في مستشفى الجامعة الاميركية ، نالت النجاح الكامل .

وقد كانت طوال اقامتها في المستشفى الاميركي موضوع اهتمام الرأي العام النسائي الذي يحمل للانسة ابتهاج قدوره كل احترام واجلال .

ان « صوت المرأة » اذ تهنيء الآنسة المحترمة بشفائها ، تتمنى ان تظل في عافية لتكمل رسالتها الى المرأة اللبنانية.

• غادرتنا الى الارجنتين السيدة المصونة

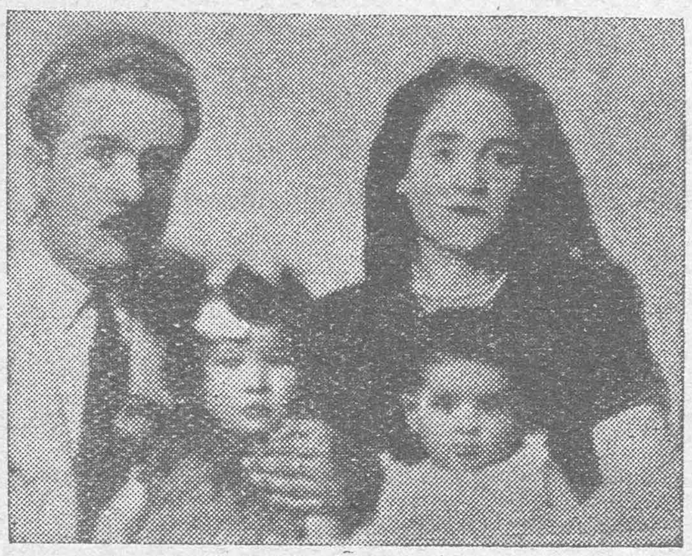

اسما حيدر قرينة سيادة الاكسرخوس غفرائيل حيدر وولدها السيد جوزيف حيدر وعائلته والسيدة هيلانه حيدر نخلول وزوجها السيد سمعان على متن طائرة من طائرات شركة « سيزا » .

فنتمنى لهم جميعاً سفراً ميموناً وعودة قريبة الى ربوع الوطن .

وقدوعدتنا السيدة حيدر انها ستكون رسولا مخلصاً لرسالة « صوت المرأة » في الجالية اللبنانية هناك .

• الآنسة سلوى صلاح فنانة اصيلة ، تحس في نفسها شوقاً عميقاً للخطوط والالوان ، وهي تعمل صامتة في اعداد رسوم فنية غنية بفكرتها غنية في خيالها.

وقد تمكنت « صوت المرأة » ان تخرج هذه الفنانة الموهوبة من عزلتها فتساهم في تصوير بعض مقالات هذه المجلة.

وقد نشرنا لها فيما مضى رسوماً عدة ، وننشر لها في هذا العدد بعض الرسوم . وانه لمن الفخر لنا ان يكون غلاف «صوت المرأة » لهذا العدد من رسم الانسة صلاح.

• ترك لبنان ، في غيبة لا نعرف كم تطول ، الشاعر الحساس الياس خليل زخريا ، الى المهاجر الاميركية . وقد اسفت الاوساط الادبية لغياب هذا الشاعر العميق في احساسه ، تسكت حنجرته عن الغناء في التراب اللبناني الذي لون حياته بالوان قلبه .

وان الاوساط التي احبت الياس خليل زخريا يكتب الحروف العربية باناقة وجمال ، تتمنى ان لا تطول غيبة هذا الشاعر عن ارضه وان يعود الينا عامر القلب والخيال .

• انعم الله على السيدة اولغا قرينة الاستاذ شكري شماس احد اصحاب شركة المقاولات والتجارة بصبي جميل سماه « مرام » . فللطفل الصغير « مرام » الحياة السعيدة في ظل والديه الكريمين.

سلوى مفرج رافع

هي مصيبة فاجعة ، تلك التي نزلت بآل رافع وآل مفرج ، بفقد المأسوف على صباها واخلاقها المرحومة سلوى مفرج زوجة السيد بهيج رافع توفاها الله على اثر داء عضال لم ينفع فيه حنان الزوج ولهفة الاخوة الاحباء ، ودعاء الاب والام

وقد مشى كرام القوم في بيروت والكورة والجبل في مأتم الفقيدة الصبية ،

يبكون هذا الصبا الذاوي ويبكون الاخلاق الرفيعة في الفقيدة .

وان اسرة « صوت المرأة » وهي تحس فداحة هذه المصيبة وبينها وبين آلها صلات من الود قوية ، تتقدم بواجب العزاء من زوجها ووالديها واشقائها الدكتور عفيف ، والسادة سامي والبرت واسكندر والدكتور ابراهيم ، طالبة من الله ان يسكب العزاء الجميل في قلوبهم آمين .

• الطالب فيليب متى ، من انفه – الكوره – من الطلاب الاذكياء ، والذين يرجى لهم مستقبل لامع في عالم الادب والفكر ، وقد تقدم هذا الطالب الثانوي الى مباراة انشائية للمدارس الثانوية في لبنان و اقامها النادي الادبي في قسم البكلوريا ، في جامعة بيروت الاميركية ، فنال الجائزة الاولى بين اربعين مدرسة ثانوية .

• رسم الطفل الصغير سمير نجل السيد انيس ناصيف صاحب شركة سيارات ستودي بيكر و كوتشوك كوديير ننشر رسمه الجميل بمناسبة حفلة عماده وقد حضرها جمهور اصدقاء البيت ، وقد قام بحفلة العماد راعي الطائفة الانجيلية صاحب السيادة القس فريد عوده .

فللطفل الصغير سمير الحياة الحافلة بالمسرات .

(البقية على الصفحة ٤١)

أحلماً كان ذلك ؟؟

لغي ده موباسان

حباً جنونياً احببتها .

ولمَ يحب الانسان ؟ لمَ يحب الانسان؟ انه لمن الغريب ان يصبح المرء وهو لا يرى الا مخلوقاً واحداً في الدنيا ، ولا ينطوي ذهنه الا على فكر واحد ، ولا يشتمل قلبه الا على رغبة واحدة ، ولا يخطر على شفتيه الا اسم واحد ، اسم يصعد باستمرار منفجراً كماء الينبوع من اغوار النفس الى الشفتين ، اسم يكرره المرء مرة بعد مرة ، يتمتم به دون انقطاع في كل مكان كأنه صلاة وابتهال.

اريد ان اقص عليك قصتنا لان الحب له قصة واحدة ابداً لا تختلف .

لقد لقيتها ، فعشت بلطفها ، بمداعباتها عشت في ذراعيها وفي ملابسها ، عشت على كل كلمة تفوه بها . لقد تجلببت وتقيدت واستغرقت بكل شيء يتصل بها حتى بت لا يعنيني هل انا في نهار او ليل، وهل انا حي او ميت ، على ارضنا هذه العريقة .

ثم عاجلتها المنية . كيف ماتت . لست ادري . اصبحت لا ادري شيئاً . لكني اعلم انها عادت مبللة في عشية من العشايا ، لان المطر كان غزيراً ، فطفقت في اليوم التالي تسعل ، وظلت تسعل طول اسبوع ولزمت فراشها . ما الذي وقع ؟ لا اذكر ، لكن الاطباء كانوا يقبلون فيكتبون شيئاً ثم ينصرفون . وكان يؤتى بالادوية فيحملها بعض النساء على شربها . شد ما كانت يداها حارتين وجبينها مستعراً وعيناها براقتين حزينتين كانت كلما خاطبتها تجيبني ، غير اني لا اذكر ما كنا نقول . لقد نسيت كل شيء كل شيء ، كل شيء ... انها ماتت واني لاذكر ذكراً واضحاً تنهدتها الخافتة الضعيفة . قالت الممرضة : آه ! ففهمت ،

اجل فهمت !

لكن زيادة على هذا لم اعرف شيئاً ، لم اعرف شيئاً . ولقيت كاهناً قال لي : خليلتك؟ فبدا لي كأنه يهينها . واذ كانت ميتة فلم يكن لاحد حق ان يقول ذلك فيما بعد ، فطردته . وجاء كاهن آخر كان لطيفاً ورقيقاً ، فذرفت الدموع حين انشأ يحدثني عنها .

انهم استشاروني فيما يتعلق بالجنازة ، غير اني لا اذكر شيئاً مما قالوه ، مع اني اذكر تابوتها ، واذكر صوت المطرقة حين سمروا عليها التابوت . اواه ! ربي ، ربي !.

ودفنت ، دفنت . واصبحت في تلك الحفرة ! زارني بعض الناس ، سيدات صديقات . فعولت على النجاة هربت . هربت منطلقاً في الشوارع وعدت الى المنزل وفي اليوم التالي رحلت.

ثم عدت امس الى باريس فلما شاهدت غرفتنا للمرة الثانية ، لما شاهدت غرفتنا وسريرنا واثاثنا وكل ما بقي من سيرة المخلوق البشري بعد موته ، هجم علي حزن جديد عنيف حتى هممت بان افتح النافذة واقذف منها بنفسي الى الشارع . كنت لا استطيع ان امكث بين هذه الاشياء بين هذه الجدران التي انضمت عليها وآوتها وحفظت في ثقوبها الخفية الف ذرة من ذرات الحبيبة الراحلة ، من بشرتها وانفاسها . فحملت قبعتي لانجو بنفسي . فما بلغت الباب حتى مررت بالمرآة الكبيرة التي في الردهة ، وكانت قد نصبتها في هذا الموضع لتتأمل نفسها من قمة الرأس الى اخمص القدم كل يوم وهي خارجة ولتنظر هل هندامها من حذائها الصغير الى قبعتها متقن وجميل ؟

وبهت امام هذه الزجاجة التي جلت صورتها مرة بعد مرة ، وانا اقدر ان المرآة يجب ان تكون احتفظت بصورتها. لبثت واقفاً مرتعشاً وعيناي ثابتتان في المرآة في هذه الزجاجة المسطحة العميقة الفارغة التي احتوت الحبيبة كلها وتملكتها كلها ، كما احتويتها وتملكتها انا ونظراتي المتلهفة . فاحسست كأني اتعشق هذه الزجاجة . ولمستها فاذا هي باردة . اواه يا للذكرى ! ويا للمرآة الكئيبة المحرقة المخيفة التي تعذب الناس هذا العذاب ! ما اسعد المرء الذي ينسى قلبه كل شيء انطوى عليه ، كل شيء مر به كل شيء نظر الى ذاته في ذلك القلب وطالع صورته في حنانه وحبه . اواه ! شد ما اتألم.

واندفعت الى خارج دون ما علم ، ودون ما رغبة في الخروج وانطلقت الى المقبرة فرأيت ضريحها البسيط ، رأيت صليباً رخامياً ابيض ، وقرأت هذه الكلمات :

« احبت ، وكانت محبوبة وماتت »

انها هنا ، تحت التراب متفسخة . ما افظع الصورة ! اجهشت وجبيني ملاصق الارض ومكثت في موضعي مدة طويلة طويلة . ثم رأيت الظلام تجمع وتكاثف. فتملكتني رغبة غريبة جنونية ، رغبة العاشق اليائس ، شئت ان اقضي الليلة آخر ليلة بكاءً على قبرها. لكن لا بد من ان اشاهد في هذا المكان فاطرد . كيف العمل ؟ ولم تعيني الحيلة فنهضت ، وطفقت اجول في تلك المدينة ، مدينة الاموات ،

مشيت ثم مشيت . ما كان اصغر تلك المدينة بالقياس الى المدينة الاخرى التي فيها نعيش . لكن مع ذلك ما أزيد عدد الموتى على عدد الاحياء ! اننا لنحتاج الى المنازل والشوارع الفسيحة والمجال الرحب لكي يتسع المكان للاجيال الاربعة التي تطالع ضوء النهار في الوقت نفسه وتشرب الماء من الينبوع والخمر من الدوالي وتأكل الخبز من حنطة السهول . لكن لا يكاد يوجد شيء ، لا يكاد يوجد شيء ، لكل هذه الاجيال من الموتى ، لكل هذه الدرجات من البشرية المنحدرة الينا . ان الارض لتسترجعهم ، والنسيان يمحوهم . فوداعاً !

وفجأة ، وانا في طرف المقبرة ، فطنت الى انني في اقدم قسم منها حيث اصبح الذين انقضى على موتهم عهد طويل مختلطين بالتراب حيث شاخت الصلبان نفسها ، وحيث يحتمل ان يوضع غداً زائرو المقبرة الجدد . كان الموضع مليئاً بورود لم يصبها حظ من عناية ، وباشجار سرو قوية قاتمة . فيا لها من حديقة كئيبة جميلة تغذت باللحم البشري ! فانطويت على نفسي تحت شجرة خضراء واختبأت اتم اختباء بين الاغصان الكثيفة الموحشة ولبثت انتظر ، وانا متشبث بجذع الشجرة كما يتشبث الغريق الذي تحطم مركبه باحدى الاخشاب .

فلما اصبح الظلام طامياً تركت مخبأي وشرعت امشي برفق وتؤدة وخطى خرساء فوق تلك الارض المملوءة بالاموات وطال طوافي ، غير اني لم استطع ان اجد ضريحها للمرة الثانية . تابعت بحثي وانا ممدود الذراعين ، تصطدم يداي وقدماي وركبتاي وصدري ، حتى هامتي ايضاً ، بالاضرحة . ومع ذلك فلم استطع ان اجدها . ظللت ابحث كأنني اعمى يتلمس سبيله . تحسست الحجارة والصلبان والحواجز الحديدية والاكاليل المعدنية واكاليل الزهور الذاوية وقرأت الاسماء باصابعي . قرأت الاسماء بامرار انا ملي على الحروف . فيالها من ليلة ، يا لها من ليلة ! اني لم استطع ان اجد الحبيبة للمرة الثانية .

ولم يكن في الافق قمر ، يا لها من ليلة . كنت مذعوراً ، مذعوراً بشدة ، في تلك المعابر الضيقة بين صفين من القبور . قبور قبور ! قبور ! لا شيء الا القبور ! الى يميني الى يساري ، امامي ، حولي ، في كل مكان ، قبور . فقعدت على واحد منها لانني عجزت عن مواصلة السعي . كانت ركبتاي في نهكة متسلطة . وكنت استطيع ان اسمع دقات قلبي . وقد سمعت كذلك شيئاً آخر . ماذا سمعت ؟ ضجة مشوشة ، ليس لها اسم تسمى به ، أكانت تلك الضجة داخل رأسي ، ام في اعماق تلك الليلة السميكة الحجاب ، ام كانت

(البقية على الصفحة ٦٢)

لماذا تفصل السيدات قمصان وبيجامات

سليم النجار

جميلة الالوان

من اقمشة ممتازة

متقنة الصنع

طويلة العمر

Salim Najjar

أين كتاب الحساب؟

للآنسة صوفي أرقش

سمير راكع على الارض بين دفاتر وكتب مختلفة الالوان واوراق بيض واخرى مكتوب عليها، كل ذلك مبعثر حوله على الارض.

يمسك دفتراً ثم يرميه، ويبعثر الكتب بغضب، لكنه لا يجد في هذا الخليط دفتر التاريخ الذي يفتش عنه. لقد تأخر عن المدرسة ويجب عليه ان يجد هذا الدفتر ليأخذه معه. ها هو يجد كتاب الحساب الذي كان يفتش عنه منذ عدة ايام بدون جدوى، اي صدفة هذه، هو يفرح لذلك ولكنه الآن يريد دفتر التاريخ، لماذا يجد الانسان الشيء حين لا يكون بحاجة اليه؟ يترك سمير كتاب الحساب ويرجع يبحث عن الدفتر، وهو يتمتم بصوت منخفض:

عندئذ يسأله اخوه الكبير اسعد:

— ماذا تتمتم هكذا؟

— انا لا اتمتم.

— بلى، رأيت شفتيك تتحركان. ماذا كنت تقول على الواطي؟

تضايق سمير من حشرية اخيه، لانه دائماً يسخر منه و «يركب مقلته» وخصوصاً لانه لا يحب ان يقول هذه الاشياء على العالي امام الكل. لكنه لم يتعلم الكذب.

فاجاب بعد هنيهة وهو مخجول:

— كنت اقول «عدية» للاشياء الضائعة.

فقهقه اسعد طويلاً، وقال لامه الجالسة على كنبة في زاوية اخرى من الغرفة:

— انظري الى سمير يقول «عدية» ليجد الكتاب الذي اضاعه.

ثم فشخ من فوق الكتب والدفاتر المبعثرة وخرج من الغرفة وهو لا يزال يضحك.

اغرورقت عينا سمير بالدموع ورجع يفتش ثانية بلا امل، وهو يرى الكتب تتطاول وتتراقص من خلال دموعه، عندئذ اقتربت منه امه وصارت تسأله:

— هل بحثت في المكتبة كلها؟

— نعم كلها.

— على الطاولة؟

— ايضاً.

— في الجارور؟

— في الجارور.. لا..

لقد نسي الجارور، هذا امل ينفتح امامه. تذهب امه الى الجارور وتخرج ما فيه: هناك الدفاتر والاقلام، فرشاة اسنان، كيس فيه كلل ملونة، خيطان مصيص، فردة كلسة، طبشور، محرمة، علبة فيها فراشات ميتة، زر كبوت وملبس. لم تتوقف امه لتوبخه على قلة ترتيبه هذه وعلى وجود كل هذه الاشياء في جارور كتبه، لكنها نظرت بين الدفاتر ورأت دفتر التاريخ.

— اهذا هو؟

نظر اليه سمير وفرح:

— هذا هو.

فأخذه وهرول الى المدرسة.

رجع سمير من المدرسة بعد الظهر حاملاً كتبه وتوقف امام واجهة مخزن بلورية: هوذا الشال الجميل الذي يريد ان يشتريه، ملون بين رمادي واخضر، يريد ان يقدمه لامه في عيدها، بعد اسبوعين، وكانت قد اشتهته ذات يوم وهي مارة

معه من هنا . ان اباه يوبخه دائماً ، واخاه اسعد يسخر منه ويعذبه ، اما هي فتحبه وتساعده . سيبتاع لها الشال بالدراهم التي يقتصدها في قجة صغيرة منذ اكثر من خمسة اشهر وهو يخضها في كل مرة يضع فيها دراهم .

يصل الى البيت، ويهيء كتبه واقلامه ليكتب فروضه . آه يذكر انه لقي اخيراً كتاب الحساب صدفة في الصباح ، وهذا عبء ثقيل قد ذهب عنه . فيذهب الى المكتبة ويفتش فيها ، لكنه لا يجد الكتاب . اين اختفى ؟ يحاول ان يتذكر بالتمام اين وجده في الصباح ..

وبحث في المكتبة وعلى الطاولة وفي الجارور ، لكنه لم يجد شيئاً ! فتألم ورجعت اليه الحيرة .. اين اين وضعه ؟ لماذا لم ينتبه اليه حين وجده ولم يضعه في مكان معين ؟

ورجع سمير ينظر الى الكتب للمرة الرابعة والخامسة واحداً واحداً . ها هو يشعر بدوار من كثرة البحث في الامكنة نفسها ، ويلاه اين هذا الكتاب ما العمل الآن ؟ سيذهب كما كان يفعل من قبل، عند صديقه توفيق ويدرس في كتابه .

ظل سمير مدة يدرس في كتاب توفيق ، وكل يوم يبحث من جديد عن كتابه حتى مل وصمم النية على ان يطلب من ابيه دراهم ليشترى كتاباً ثانياً .طبعاً سيحتمل توبيخ ابيه المر وسيسمع الف سخرية من اخيه ، لكن لا بد من ذلك ، فليس في الامكان ان يكمل السنة وهو يدرس في كتاب توفيق ، والا سقط في الفحص . وعندما اقترب سمير من ابيه بخجل وخوف واخبره بما جرى حدث ما توقعه، وبعدما انتهى ابوه من توبيخه، قال:

— ستشتري كتابك بالدراهم التي تجمعها في قجتك، لعل هذه الطريقة تجدي نفعاً معك وتصبح مرتباً .

خرج سمير من الغرفة وقد اثرت فيه هذه الصدمة ، واخوه اسعد يلاحقه بنكاته وسخريته . وبكى طويلاً في غرفته : سيبتاع الكتاب من دراهم القجة ، هذا لا يهمه كثيراً ، كيف يتاح له بعد ذلك ان يبتاع الشال ؟ كيف ؟ و كتاب الحساب ليس سعره بالقليل . ان عيد امه يقع بعد غد وكان مصمماً ان يكسر القجة اليوم ليبتاع الشال !

جاء يوم عيد الماما وقدم لها كل من افراد العائلة هدية صغيرة كما يفعلون كل سنة . ففرحت بذلك كثيراً وشكرت كلا بمفرده ، وحتى اديبة الخادمة قدمت لها مزهرية زجاجية جميلة . اما سمير فكان طول ذلك الوقت واقفاً بعيداً ينظر اليهم وقلبه ملؤه الحزن ومرارة الندم، حتى قالت له امه :

— سمير ما بك ؟ الا تعايدني ؟

لم يقدر سمير ان يتحمل اكثر من ذلك ففاضت الدموع من عينيه واجهش بالبكاء وقال وهو يبكي :

— لقد ابتعت ... كتاب الحساب بدراهم .. القجة التي كانت للشال ..

لم تفهم امه شيئاً مما قاله ، وما كانت قد درت بما حصل لدراهم القجة لكنها ضمت سمير الى صدرها وقبلته حتى هدأ نحيبه . فافهمها ابوه ما جرى وأتم قوله:

— هذه امثولة كانت ضرورية له ولقد استحقها .

وقال اخوه اسعد :

— كان يجب عليك ان تقول «العدية» لتجد الكتاب حالا .

لكن امه نظرت اليه مبتسمة مشجعة :

— اتريد ان تقدم لي هدية لعيدي ؟ هدية اثمن من كل الذي اهدوني اياه اليوم؟

نظر اليها سمير من خلال دموعه :

— ما هي ؟

— اذهب الآن الى كل الاماكن التي تضع فيها كتبك ورتبها كلها. اجعل لكل شيء موضعاً ، وضع كل شيء في موضعه، حتى اذا سئلت اين الكتاب الفلاني تقدر ان تقول بالتمام اين يوجد . ولا تنس ذلك الجارور وما فيه .

خجل سمير لذكر ذلك الجارور وبدأ بكل حماس شغله الجديد ، لكن امه الحنونة جاءت تساعده .

عندما انتهى من الترتيب سألته امه :

— الا يوجد مكان غير هذه الامكنة فيه كتب لك ؟

— اظن ... هناك اوراق ودفاتر قديمة على ظهر الخزانة .

احضرت اديبة سلماً صغيراً وصعد سمير الى ظهر الخزانة وبدأ ينزل الكتب لكنه توقف فجأة وشهق متعجباً :

— هذا هو ، هنا !

— ماذا ؟

— كتاب الحساب ! كيف ، بأي سر وصل الى هنا ؟

عندما يمرض طفلك !!

من اصعب الازمات التي نجتازها في حياتنا العائلية هي مرض اطفالنا . وان دور الحرارة والمرض، بما فيه من خطر وخوف على حياة الطفل ، لا يعد شاقاً نسبة الى دور النقاهة ، عندما تزول الحرارة وتترك الطفل منهوكاً خائر القوى بحاجة الى الراحة والعناية !! وتخاف الام ان يتعرض طفلها المريض للبرد أو الاعياء او التأثر فتلازمه وتبقى في خدمته طول يومها وليلها ، تقدم له كل مايشتهي ، وتنسى القوانين التي سنتها له قبل المرض فيخالفها كلها ويتفنن في استخدام امه والاستقواء عليها ، فارضاً كلمته فرضاً ، ولهذا نرى معظم امهاتنا يتوهمن من هذا الدور — دور النقاهة — ويخشون نتائجه اذ تجعل من طفلهم الطائع طفلاً آخر شرس الطباع ، عاصياً عنيداً يبكي لاقل بادرة. لنفرض ان طفلك يا سيدتي خرج تواً من مرض « الحصبة » وهو مضطر الآن لمجابهة ايام من السكينة والراحة فكيف يمكنك ان تجعلي له من هذه الفترة وقتاً طيباً دون ان يكلفك هذا عناء كبيراً ؟

ان اول مايجب ان تعلميه من الطبيب هو نوع الحركة التي يقدر طفلك ان يقوم بها دون ضرر ، لان كثيراً من الامهات يشددن على اطفالهن المرضى اكثر من اللزوم فيحولن اسرتهم الجميلة الى سجون تثير عصبيتهم وجنونهم وتقودهم الى تكوين العادات السيئة ...

والام الحكيمة ، يمكنها ان تجعل من هذه الفترة السلبية وقتاً ايجابياً طيباً ، يصرفه الطفل سعيداً هادئاً ..

وهنا تلعب الموسيقى دورها الكبير. والاطفال على اختلاف اعمارهم يأنسون للانغام الهادئة المريحة للاعصاب ، تحملهم الى عالم الكرى — وليس انفع للطفل في هذا الدور من النوم الطبيعي الذي يعيد اليه قواه وحيويته .

وتختلف الالعاب التي يمكن الاستعانة بها بحسب سن الطفل . ولكن قص الصور الملونة وجمعها والصقها في دفتر كبير — هي من احب الالعاب واكثرها تسلية . فابحثي عن مجلاتك العتيقة واعطه اياها واحدة واحدة وسترين الغبطة والفرح في عينيه !

واياك أن تضعي العابه في سريره دفعة واحدة ، لانه لا يلبث ان يملها فيبدو عليه الضجر. ولذا ضعي القليل منها بادىء الامر ، وكلما ملها الطفل استبدليها بسواها، فترين لذته تتجدد ويقضي الساعات الطويلة دون بكاء او ثورة ..

وانها لفكرة مفيدة ان تقرأي له قصة من كتابه وتشتركي معه في سرد حوادثها ولتكن هذه كفاصل بين الموسيقى والالعاب . فالتنويع يحول دون الضجر ويبقى الطفل دائم اللذة في جو هنىء هادىء بعيد عن الثورة والاضطراب ..

اذهبي الى طبيبك

للبنات

استطاع الطب في السنوات الاخيرة من تأخير وفاة المرضى المزمنين سنين عدة، عما كانت الحالة عليه في الجيل الماضي. ولكن الشعور الشامل هو ان تأخير الوفاة عدة سنين ليس كافياً ، مادام المريض يعيش سنواته الاخيرة بالآلام والدموع وهو على يقين من ان اجله لامحالة قريب!

ان السبب الرئيسي للحالة الصحية الفاشلة التي نحن فيها ، هو ان معظمنا لا يراجع طبيبه ، الا متى بلغت درجة المرض اقصى حدها واستحال معها شفاء المريض شفاء تاماً ، لان المرض يكون قد فتك به فتكاً ذريعاً واضطره على تحمل اعباءه مدى العمر ..

والطب في هذا العصر لا يكتفي بان يزيد في عمرك عدة سنوات من الاوجاع الدائمة ، ولكن يهمه ان يهبك بما لديه من مهارة ، نشاطاً وصحة وان تحيا سعيداً ، كعضو عامل في بيتك ومحيطك وهذا لا يكون الا متى تمكن الطبيب من استئصال المرض في اول ادواره ، او الحيلولة دون تأصله في اجسامنا .

خطا الطب في السنوات الاخيرة ، خطوات واسعة في فحص الدم واكتشف آلات دقيقة جداً تمكنه من الكشف عن حالة القلب والكبد والكليتين والبنكرياس وعن العطل الذي قد يطرأ عليها قبل تأثر هذه الاعضاء ، وقبل شعور الانسان بالمرض . ولا ينكر احد ما لهذه الاكتشافات من اهمية ، اذ تمكن الطبيب من ضمان صحة مرضاه وقصر امراضهم المزمنة الى حد بعيد !

وهنالك اليوم طرق جديدة لتحليل الافرازات المختلفة والكشف عن ذرات السرطان في اول تكوينها واستئصالها دون اقل صعوبة . وسيكون لهذا الاكتشاف عمل هام في تخفيض النسبة المئوية للامراض العقلية والامراض التناسلية في النساء .

ولم يقف الطب عند هذا الحد ، بل توسع الى دراسة الاستعدادات لمختلف الامراض التي تنتقل بالوراثة وللامراض التي تتأتى عن نقص معين في المواد الغذائية . ولذا فلم يبق لنا من عذر لتعرضنا لهذه الامراض وعدم الاتقاء من وقوعها وخير وسيلة لذلك هي زيارة طبيبنا الخاص كل بضعة اشهر للوثوق من ان اجسامنا صحيحة بعيدة عن الوقوع باي مرض ..

ولا نغالي ان قلنا ان بعض الاطباء الحديثين يستغرق معهم الفحص الطبي لاول مرة نصف يوم باكمله ! يتطرق فيه الى تاريخ افراد العائلة والضعف المحتمل وجوده وتاريخ المرض عند الشخص نفسه مع تفاصيل دقيقة وافية عن سير حياته اليومية وانواع المأكولات التي يحبها ويسرف في اكلها وعدد ساعات نومه ، وكمية القهوة والشاي والمشروبات التي يتناولها الخ . . ويعكف على حياته العاطفية — نجاحها او فشلها — ولا يصل باسئلته الى هذا الحد ويباشر بفحصه الطبي حتى تكون عنده المعلومات الكافية لاكتشاف اي نقص والوصول معه الى نتيجة مرضية .

ومما لا جدال فيه ان الامل بالشفاء التام هو اكثر احتمالا عندما يتسنى للطبيب ان يكتشف المرض في اول اطواره ولكن عندما تستفحل حالة المرض وتصاب الاعضاء المختصة بالعطب ، يصعب عندئذ الشفاء ويبقى المريض في حالة من التوقي والاوجاع الدائمة .

ولذا يجدر بنا اذا رغبنا في دوام العافية والسعادة، ان نبقى ونحن في حالتنا الصحية الكاملة على اتصال دائم بطبيبنا ، للتأكد من انه لا شباك تنصب لنا في الخفاء داخل اجسامنا ، لنقع في حبائلها فجأة ومن غير سابق انذار . ولنبق في وعينا التام عن النقص الصحي العائلي الذي نحن اكثر تعرضاً له من سوانا من الناس . فان كان في عائلتنا مرض « السكري » مثلاً فلنتجنب الاسراف في تناول الكربوهيدرات على اختلافها ، ولنفحص دمنا لهذا المرض ، قبل ان تتفاقم حالته فيظهر في الادوار ويستحيل معه الشفاء .

وقديماً قيل : « درهم وقاية خير من قنطار علاج » .

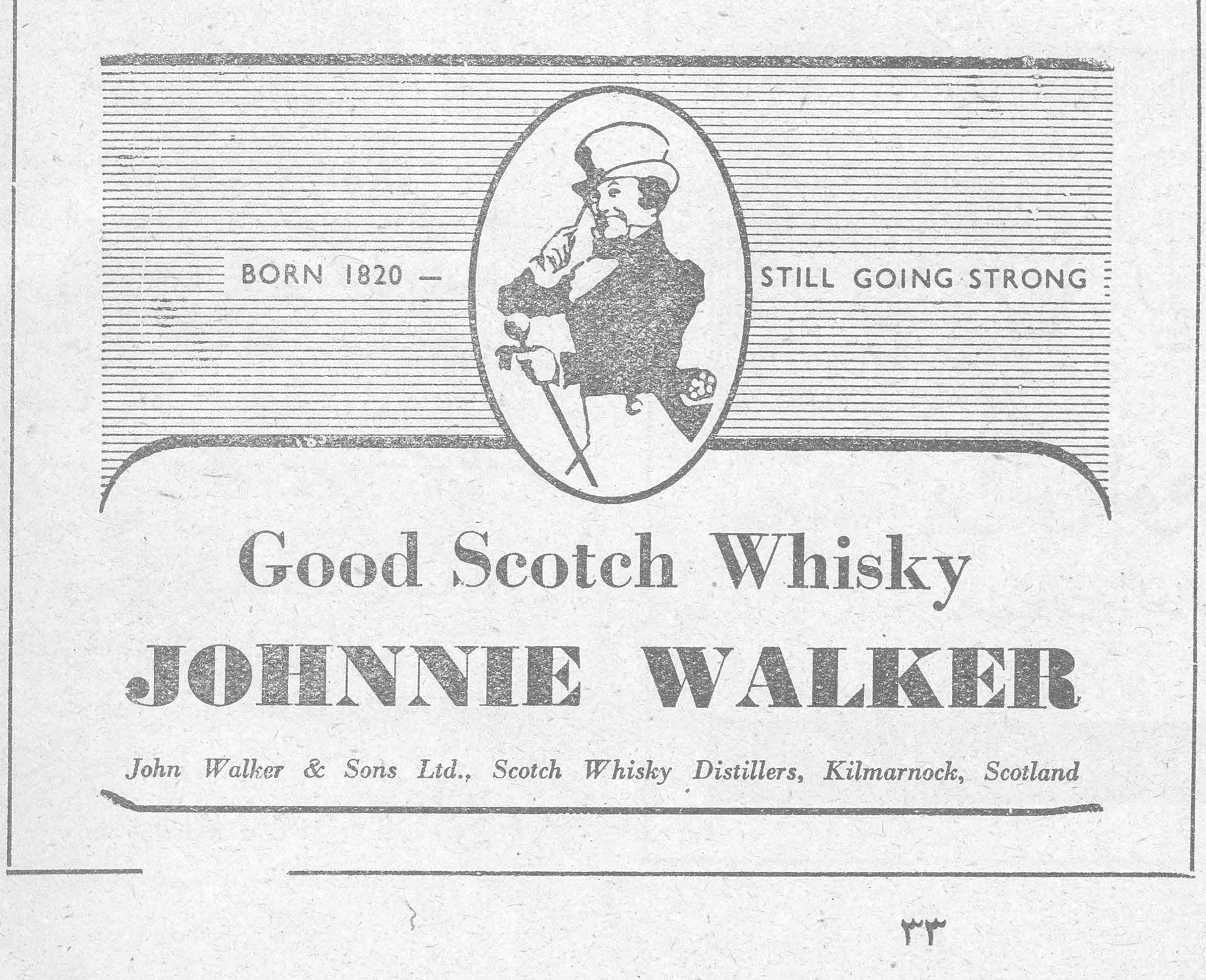

تاريخ الشعوب الاسلامية

— دار العلم للملايين —

ما تزال « دار العلم للملايين » انشط دور النشر في العاصمة اللبنانية على حداثة عهدها . وقد بلغ ما نشرته هذه الدار من كتب ادبية وعلمية وسياسية واجتماعية ما يزيد على المئة كتاب ، كلها جديرة بالمطالعة غنية بالفائدة .

وقد يكون العمل الذي يقوم به الاستاذ منير البعلبكي ، احد صاحبي هذه الدار ، مع الدكتور نبيه فارس رئيس دائرة التاريخ في الجامعة الاميركية ، في ترجمة « تاريخ الشعوب الاسلامية » للمستشرق الالماني الشهير « كارل بروكلمان » نقول قد يكون هذا العمل من ابرز واعظم اعمال هذه الدار الفتية النشيطة.

فتاريخ الشعوب الاسلامية لبروكلمان سفر عظيم ، يجمع بين دفتيه تاريخ العرب والمسلمين منذ اقدم العصور حتى يومنا هذا.

وكانت الكتابة قبل بروكلمان ، في تاريخ الشعوب والدول الاسلامية ضرباً من المحاولة الخطرة لانعدام المصادر ..

وانها لمحاولة جريئة جداً ومباركة في اقدام الاستاذين فارس والبعلبكي لترجمة هذا السفر النفيس الى اللغة العربية.

وقد بدأ المعربان بالكتاب الاول لبروكلمان ، وهو العرب والامبراطورية العربية ، وهو يحوي على فصول عن : بلاد العرب قبل الاسلام يدرس فيه الجنس العربي ، والحضارة العربية في بلاد العرب والاحوال الاجتماعية ، والممالك العربية .

وفصل « عن محمد الرسول » شبابه — زواجه — بعثته — هجرته — موقفه من اليهود — تعاليمه .

وفصل عن الخلفاء الاربعة الاول والفتوحات التي تمت في ايامهم .

ثم فصل عن « الامويين » وبه ينتهي الكتاب الاول .

وقد عهد المعربان الى الدكتور عمر

فروخ بالتعليق على بعض الآراء التي تتنافى مع وجهة النظر الاسلامية ..

النكبات — امين الريحاني

هذه هي الطبعة الثانية لكتاب : « النكبات » اشرف على تصحيحها وطبعها البرت الريحاني شقيق امين الريحاني .

و « النكبات » عنوان لكتاب اصدره الريحاني في عام ١٩٢٨ هو خلاصة تاريخ سورية منذ العهد الاول بعد الطوفان الى عهد الجمهورية في لبنان .

وماذا في « النكبات » ؟؟

فيه تاريخ مظلم اسود لهذه الامة التي كثيراً ما تتغنى بتاريخها . وما عساه ان يكون تاريخ هذه الامة ؟ ومن عساهم ان يكون اجدادنا ! ..

اما تاريخنا — على ما يقول الريحاني — فهو تاريخ جماعة من الناس عاشوا عبيداً لاجداد ظالمين .

تاريخنا مظلم ، هو تاريخ عصبيات ، واقليات . من عصبية القبائل الى عصبية العائلات ..

واقليات ، لم تحل حلاً عاقلاً منذ عهد الامويين ، ولكنها كانت — اما طعماً للصائد من الحكام ، واما مطية للظالم ، واما سيفاً بيد الفاتح واما فريسة للمنتقمين.

واما اجدادنا ، فقد كانوا يأكلون الكرباج ويدفعون الخراج ...

اننا نخرج بفكرة واحدة بعد قراءة هذا التاريخ ، وهذه الفكرة هي انه يجب علينا نحن احفاد اولئك ان نكتب التاريخ صفحة جديدة رائعة .

رسائل مي — مدلين أرقش

عنوان طريف لكتاب في مئتين واربع وعشرين صفحة وضعته السيدة مادلين ارقش ، يعيد الى ذهن القارىء ذكرى فقيدة الادب النسائي مي زيادة ، حتى اذا قلب صفحات منه تذكر رسائل مدام دي سفينييه الى ابنتها مدام دي غرينيان .

ورغم المشابهة في الشكل بين المجموعتين

نلاحظ انها تختلفان تماماً في المادة، فرسائل مدام دي سفينيه وضعت لتسلية ابنتها وإطرافها بحوادث البلاط في بيئتها البعيدة عن لهو باريس. اما رسائل «مي» فهي مجموعة احاديث ونصائح واختبارات ومعلومات تزفها الام الى فتاتها المتزوجة والمقيمة بعيداً عنها في بلاد المهجر وذلك ما يعطيها لوناً لبنانياً صحيحاً.

وبالرغم من اننا في شرقنا الحديث ننتظر ان تكون البنت اوسع علماً وتفكيراً من والدتها باعتبار التطور السريع الذي نجتازه في الوقت الحاضر رأت المؤلفة ان تكون هذه الرسائل صادرة من ام عصرية تزاول الدرس والمطالعة والكتابة وتجاري التطورات الحديثة وتقدم آراءها بلهجة تتبين فيها الصراحة والاخلاص.

والكتاب – كما يظهر – نتيجة مجهود طويل بذلته صاحبته في المطالعة وجمع المعلومات من مصادرها المختلفة بين قديمة وحديثة. فالاقتباسات والشواهد والامثال كثيرة من كتب غربية وعربية لمفكرين معروفين، والى جانب ذلك آراء المؤلفة وتفكيرها الشخصي في مواضيع اجتماعية كالغيرة والطمع والخدم والرقص والمقامرة والازياء والحداد والعوانس. ومواضيع فلسفية كالموت والامل والعقل والحظ والشيخوخة والعدل والحقيقة وسر الوجود.

وهناك مزيج من الآراء بعضها عصري مغرق في عصريته، كنصحها بالثورة على التقاليد التي لا فائدة منها كالحداد، وقولها بضرورة التطور وعدم الجمود وتعديل القوانين المدنية المتعلقة بالمرأة ومساواتها بالرجل في الحقوق وتحبيذ اصلاحات تقدمية متعلقة بالزواج والثقافة الجنسية.

وهناك آراء فلسفية غريبة كعقيدة التقمص القائلة بان الارواح تمر من جسد الى آخر وان الناس موزعون في الاجرام السماوية حسب استحقاقهم، فالابرار في ابراج منيرة عظيمة الاشعاع وقد بلغوا فيها درجة من التطور تقربهم من الآلهة، والاشرار في اجرام مظلمة وغيرهم يمرون في ادوار التطهير التي تسبق انتقالهم الى الكواكب العليا. والمرحلة الاخيرة في التطور هي الاتحاد بالله على طريقة الصوفيين..

وهناك ايضاً معلومات فلكية وآراء سيكولوجية في دقة الاحساس اوما نسميه حديث القلب، وتفاهم النفوس عن بعد واحلام الليل واحلام اليقظة، ومنفعة الحسد واضراره ومن ذلك قولها «لولم يكن هنالك حاسد ومحسود لاصاب العالم الجمود والتقهقر. ان الضدين الخير والشر اخوان يمشيان دائماً معاً».

وفي الكتاب ملاحظات تثير الفكر وفيه حض على الفضيلة والاعتدال وطاعة الله وتعظيم العقل لانه اعظم قوة في الوجود وهو مع ذلك لا يخلو من مجاراة لبعض العقائد القديمة مثلاً في مسألة وفاء النذور في حين ان بعض مواضيعه الكثيرة لم تدرس درساً كافياً بل اكتفت منها الكاتبة بالتعميمات الجارفة او بترديد اقوال معروفة لم تثبت صحتها.

لكنه رغم هذا جدير بالاهتمام لما يرينا من نشاط مؤلفته وطموحها ورغبتها الصادقة في البحث واكتساب المعرفة ثم نشرها في بنات جنسها.

روز غريب

قراءات خفيفة ..

المرأة التي تعمل

ايها اجدى على الحياة الزوجية ان تعكف المرأة على بيتها تؤدي ما يلزمه من اعمال ، ام التي تشتغل بعمل في الخارج تكسب منه مرتباً تساهم به في نفقات البيت ؟

لعل هذا السؤال يواجه كل فتاة متعلمة تستطيع العمل خارج بيتها . ولعله يواجه ايضاً كل رجل تعمل امرأته في الحياة العامة تاركة واجبات البيت لخادم يوديها .

ولكن التجربة اثبتت انه اربح من الناحية المادية ان تتوفر المرأة على اداء واجبها المنزلي ، الا اذا كانت تربح من عملها الخارجي ربحاً كبيراً .

فالسيدة « فرنسيس بيركن »احدى زعيمات حركة العمل في اميركا واحدى المطالبات بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة في العمل وفي المرتب تقول :

« اذا لم تستطع المرأة ان تكسب في السنة مرتباً يبلغ اربعة الآف دولار ... بل خمسة الاف دولار ... فاني انصحها ان تكف عن العمل وان تقعد في بيتها . والا كانت خسارتها في البيت اكثر من مرتبها في العمل »

الرشاقة الدائمة

ان اجمل صفة في المرأة الاوروبية ان جسمها يحتفظ برشاقته وتناسقه فترة طويلة من العمر .. فلا يكاد يختلف بعد ان تتزوج ويكون لها اولاد ، عنه عندما كانت فتاة صغيرة تخطف رجلها عندما تسير !..

اما المرأة الشرقية فتتغير تغيراً تاماً بعد زواجها .. تكون وهي فتاة : رشيقة نحيلة ، هيفاء .. ثم تتزوج ... فلا تدري ما الذي يحدث فيجعلها كتلة من اللحم والشحم والدهن، ليس بينها وبين الرشاقة صلة قريب او بعيد .

وخياطات ازياء السيدات يعلمن ذلك جيداً . فالاوروبية تحتفظ بمقاييس زيها سنوات متواصلة دون تغيير . بينما الشرقية تتغير مقاييس فساتينها ومعاطفها مرة كل بضعة شهور .

وفي باريس الآن توجد خياطات يصنعن اجمل الفساتين والمعاطف بالتلفون من غير اخذ مقاس او عمل بروفه .. ذلك انهن يحتفظن بنماذج من الورق المقوي

تمثل اجسام عميلاتهن تمثيلاً دقيقاً .. فاذا ارادت السيدة ان تصنع فستاناً اومعطفاً فما عليها الا ان تخبر الخياطة بالتلفون ، فيأتيها طلبها بعد ايام منسجماً عليها كل الانسجام .

ويظل هذا النموذج عند الخياطة سنوات وسنوات . ذلك ان جسم السيده يظل محتفظاً برشاقته فلا يتفلطح بالسنة، ولا ينكش بالنحول ، طوال هذه المدة .

المرأة تغار

سألت احدى المجلات الكبرى اربع سيدات متزوجات : « لماذا تغارين على زوجك ؟.. » فقالت الاولى : «اني اعتقد ان زوجي ملكي ، ويجب الا تنازعني فيه امرأة اخرى .. »

وقالت الثانية : « اني اغار على زوجي لان اكثر الازواج يفرطون في قلوبهم بسهولة ».

وقالت الثالثة : « لاني احرص على سعادتي الزوجية » .

وقالت الرابعة : « لاني احبه اكثر من نفسي » .

جحيم المرأة

اربع نساء يعشن في الجحيم :

– المرأة التي تشك في سلوك زوجها ان الشك يقلق دائماً ويعكر عليها حياتها.

– المرأة الحقود التي تريد ان تعلو على جميع النساء، تشتري كل ثوب وترتاد كل مجتمع ، وتتردد على كل سهرة .

– المرأة الخيالية التي تعتقد انها اجمل امرأة فيصدمها بالواقع اول رجل في حياتها يفتح قلبها له .

– المرأة التي تعتقد ان الحياة لا تستحق اكثر من ضحكة ساخرة وسهرة ماجنة و كأس خمر .. ومائدة خضراء .

سينما

زوجة تيرون بور الجديدة

— نعم ! سأتزوج تيرون بور ، تقول ليندا كرستيان ، هذه

الفتاة المكسيكية الفاتنة ، التي ما كاد تيرون بور يتعرف اليها حتى شغف بها وجن جنوناً ، وراح يسعى للحصول على طلاق من زوجته انابيلا . والظاهر ان فتوراً سابقاً كان قد نشأ بينه وبين انابيلا ، حتى نراه علق بأنا تيرنر ، قبل ليندا كرستيان هذه .

— وهل يتم الزواج في ايطاليا ؟

— من المحتمل ، لانني سأكون هناك ، الشتاء المقبل اثناء تمثيله في فلم « امير الثعالب » وسنبقى في اوروبا حتى اواسط كانون الثاني ، عندها تكون مأذونية الطلاق من انا بيلا قد انتهت ، وعندئذ سأتزوجه بالرغم من كل الصعوبات التي قد تحول بيننا ، فانا احب تيرون وهو يحبني !

وسنتزوج في الكنيسة ، وسألبس فسطاناً طويلاً ابيض وطرحة جميلة ، وسأحمل باقة كبيرة من ازهار العروس .. سأحقق جميع اماني التي كنت احلم بها ، لان زواجنا سيكون نهائياً لمدى العمر !

وليس بغريب ان تطمح هذه الفتاة في الحصول على قلب تيرون بور والاحتفاظ به ، لما لهذا الممثل من المكانة بين وجوه السينما ، وهو شخصية بارزة ، وحاد الذكاء حتى انه تمكن بظرف اشهر من تعلم اللغة الاسبانية اكراماً لعيني ليندا الخضراوين!

وتتمتع هذه الفتاة الجذابه بقسط كبير من الثقة بالنفس ، ولا تخاف من اية فتاة في العالم تنافسها على قلب تيرون وتسلبها حبيبها !!

المرأة التي يحبها الن لاد

« ليست سوزي ، الفتاة السمراء ، زوجتي واماً لطفلي فحسب . يقول الن لاد » بل هي دائماً اعز جميع اصدقائي ، وسأخبركم سبب ذلك ، ولكن لا اريد ان يتبادر الى ذهنكم بان سوزي امرأة كاملة لانه متى كانت زوجتي كاملة ، وجب علي انا ايضاً ان اترفع عن الاخطاء ، وهذا بعيد وصعب . والحقيقة ان سوزي تناسبني ولدي ادلة بانني اناسبها ، فنحن سعيدان بزواجنا ، وقد كنا صديقين ، قبل ان نكون حبيبين .

وفي المرحلة الاولى من حياتنا قبل الزواج كان الفشل متحالفاً معي لايتركني حتى كدت ايأس من التمثيل وانقطع عنه ، لولا ايمان سوزي بي وثقتها وكلامها المشجع . فانا مدين لها بنجاحي وذيوع اسمي بين كواكب هوليود .

وبلغ منها الاخلاص انها عندما صار اسمي معروفاً ، ارادت ان تتوارى من حياتي وترفض الزواج بي لئلا يؤثر هذا الزواج على نجاحي ... ولم يكن من السهل اقناعها للرجوع عن عزمها الا بالتهديد ! عندما اقسمت لها بانني معتزل

التمثيل اذا حكم علي ان ابقى بعيداً عنها ، وانه لا يمكنني ان انجح بدون جناحها الدافىء يرف علي ويكسبني الثقة بنفسي.

وسوزي الان تجاريني في كل اعمالها ، وتسهر على راحتي ورضاي وتخدمني بمحبة وسخاء ولا اسمعها تتذمر او تنتقد وتتجنب كل ما يزعجني ، ان حياتي معها لفي نعيم دائم ... فانا جداً سعيد بانني لقيتها وتم بيننا رباط الزواج المقدس.

● أليدا فالي ، النجمة الايطالية التي هتفت لها شبيبة اوروبا قبل الحرب الاخيرة ولا نكاد نراها حتى نبدأ بالتساؤل : اين سبق ورأينا وجهها؟ ولا يطول بنا التفكير فوجهها هو وجه مونا ليزا الشهير القائم في متحف اللوفر بهيبته وجلاله الدائمين..

وفالي فلاحة من ايطاليا ، مثلت هناك ٣٤ فلماً ولاقت في حياتها التمثيلية نجاحاً باهراً . وكانت ملقبة بديانا ديربن ، لشدة الشبه بينهما من حيث الجاذبية وخفة الروح .. وعندما دخل جيش الحلفاء الى روما وجدوا فالي على اتم الاستعداد لمغادرة مسقط رأسها الى هوليوود تلك المدينة المشعشعة التي ترحب على الدوام بوجوه جديدة لها طابع خاص ، كوجه فالي هذه.

ورددت فالي الكلمات الانكليزية في ادوارها وهي تجهل معناها ! فما سبق لها ان حازت على اية ثقافة ! ولكن اين للجمهور الساذج ان يشك في ذلك وهي تلك الموهوبة البارعة في اتقان ادوارها وعندما شوهدت في فلم « عجيبة الاجراس »

كانت فالي قد بدأت تفهم ما تقول ... والمنتظر أن تسطع هذه الممثلة في سماء هوليوود ..

دموع المرأة

قال الشعراء كثيراً في دموع المرأة :

قال امرسون : « ان اجمل منظر في الوجود هو رؤية المرأة وهي تبكي » ..

وقال برنارد شو : « ان اشد الاسلحة فتكاً بالبشرية هو دموع المرأة الجميلة »

وقال الشاعر فيكتور هيغو « كانت كل دمعة تسقط من عينيها تحفر في قلبي كلمة « احبك الى الابد «.

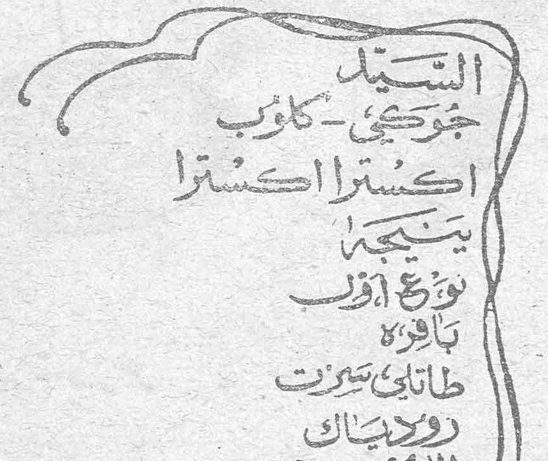

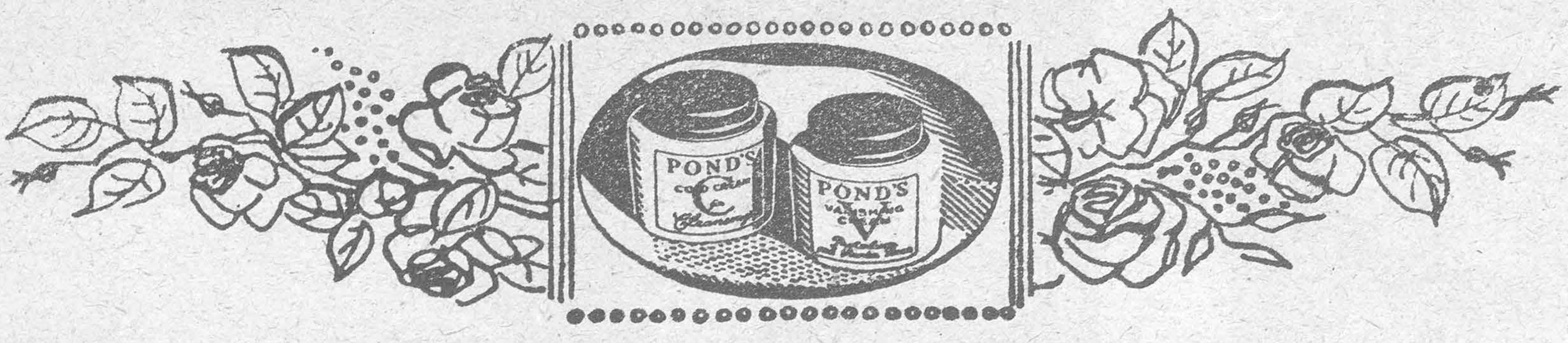

جمال جديد لك !

ابدإي بالاعتناء بجمالك منذ اليوم كما تفعل اجمل نساء العالم في كل مكان فهن قد وجدن ان افضل طريقة لحفظ الجمال وصيانته هي باستعمال

مستحضرات

بندس

فلماذا لا تكونين مثلهن ! ... ففي كل ليلة نظفي وجهك جيداً بواسطة كريم بندس البارد « C » واتركي قليلاً منه على وجهك حتى الصباح .

وفي الصباح استعملي مستحضرات بندس المنعش للجلد وبعده استعملي

بندس « V »

وبودرة بندس التي ستدهشك كما ان احمر الشفاه بندس يبقى ويبقى طويلاً .

Pond's

استعملوا مستحضرات بندس ولاحظوا الفرق ...

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم - بيروت

اخبار المجتمع

(بقية المنشور على الصفحة ٢٧)

○ قام معالي الدكتور شارل مالك بزيارة مفاجئة « لدار الكتاب » وفي حديث جرى لنا معه عن نشاط المفوضية اللبنانية في واشنطون اثنى الدكتور مالك ثناءً طيباً على الاستاذ جورج حكيم مستشار المفوضية ، وقد قال لنا ان مواهب جورج حكيم قد برزت بروزاً رائعاً ، وان الاختبارات التي حصل عليها لم يحصل عليها بعد اي عربي آخر .

○ عادت الى لبنان الآنسة الاديبة انعام الصغير بعد ان مثلت الهيئات النسائية في مؤتمر النساء الشرقيات في ستوكهولم وقد طافت معظم العواصم الاوروبية درست مختلف الاتجاهات التربوية في العالم . فاهلاً وسهلاً .

○ سقط في العدد الماضي ، في مقال الآنسة الاديبة ماري صبري ، اسم « كليات البنات الاميركية Junior College » وجاء مكانه اسم الجامعة الاميركية ، ولما كان المقصود كلية البنات الاميركية ، وليس الجامعة الاميركية ، اقتضى التصحيح .

○ احتفل في فيع – الكورة باكليل الانسة المهذبة مدلين حيدر ، على الاستاذ الاديب ايوب خوري ، مدير مدرسة عابا العلمانية في حفلة ضمت الاهل والاقرباء والاصحاب .

فنتمنى للعروسين الكريمين حياة حافلة بالافراح والمسرات .

467

قصة الشهر

(بقية المنشور على الصفحة ٢٩)

الضجة تحت الارض الغامضة المزروعة جثثاً بشرية . ونظرت حولي لكني لا استطيع ان اذكر كم لبثت مكاني . لقد شلني الذعر ، بردت من الخوف وتهيأت للانفجار بالصراخ ، تهيأت للموت !

وبغتة خيل الي ان بلاطة الرخام التي كنت جالساً عليها تتحرك . ومؤكد انها كانت تتحرك ، كأن شيئاً يرفعها . فانتقلت بوثبة واحدة الى الضريح المجاور وابصرت — اجل ابصرت بوضوح ! — ان البلاطة التي غادرتها انا للحظة ، قد انتصبت قائمة ، وطلع الرجل الميت ، طلع هيكلاً عظمياً مجرداً ، فرد البلاطة وهو محدودب الظهر الى سابق موضعها . اشهد اني رأيت ذلك بجلاء تام مع ان الليلة كانت دامسة .

وقرأت على الصليب :

« هنا يرقد جاك اوليفان ، توفي وله من العمر احدى وخمسون سنة ، كان يحب اسرته وكان لطيفاً وشريفاً . اسلم الروح بنعمة الله » .

كذلك قرأ الرجل الميت ما كان منقوشاً في بلاطة الضريح ثم التقط من الممشى حجراً صغيراً مسنناً وطفق يمحو الحروف بجهد وعناية ، فتوصل الى انجاز عمله بعد وقت . ثم نظر بمحجرية الاجوفين الى حيث كانت الحروف منقوشة ، ثم سدد الرأس من عظم سبابته فانشأ يخط بها حروف لماعة كتلك السطور التي يرسمها الاطفال على الجدران باطراف عيدان النفط وقد كتب :

« هنا يستريح جاك اوليفان الذي توفي وله من العمر احدى وخمسون سنة . عجل هذا الانسان في موت ابيه بغلظته وجفوته ، لانه كان يشتهي ان يستولي على ثروته . ونكد العيش على امرأته ، واشقى اولاده وخدع جيرانه ونهب من استطاع ان ينهبهم ومات شقياً » ، فما انجز الرجل الميت هذا العمل حتى وقف مبهوتاً يتأمل ما صنع . واجلت نظري في ما حولي ، فرأيت القبور كلها مفتوحة ورأيت الجثث كلها قد خرجت منها ومحت ما كتبه الانسباء والاقرباء على صفائح الاضرحة وسجلت في مكانها الحقيقة . فعلمت ان الجميع كانوا معذبي جيرانهم وكانوا خبثاء قليلي الامانة ، مرائين كذابين متغطرسين مجدفين حساداً . علمت ان اولئك الرجال الذين لا تصمهم وصمة واولئك النساء اللواتي لا تلطخهم لطخة ، علمت ان هؤلاء الآباء الصالحين والزوجات المخلصات والبنين الاوفياء والبنات الطاهرات قد سبق لهم جميعاً ان سرقوا واحتالوا وارتكبوا كل عمل شائن ممقوت انني ابصرتهم كلهم ، في الوقت نفسه ، على عتبة المنزل الابدي يكتبون الحقيقة — الحقيقة الهائلة المقدسة التي كان الجميع يجهلونها او يتظاهرون بجهلها ابان الحياة . وفكرت ان الحبيبة ايضاً يجب ان تكون كتبت شيئاً على بلاطة ضريحها .

وفي هذه الهنيهة انطلقت بلا خوف مسرعاً بين القبور نصف المفتوحة ، وبين الجثث والهياكل العظمية ، واتجهت اليها وانا موقن بانني سأجدها فوراً . فلم البث ان عرفتها دون ان ارى وجهها الذي كان محجوباً بملفة . وعلى الصليب الرخامي حيث قرأت اولا :

« احبت ، وكانت محبوبة ، وماتت »

« خرجت يوماً في المطر لتخون حبيبها ، فاصابها البرد ، فماتت » .

تعريب : موفق الشهرزادي

قريباً جداً :

بفضل

هوفر

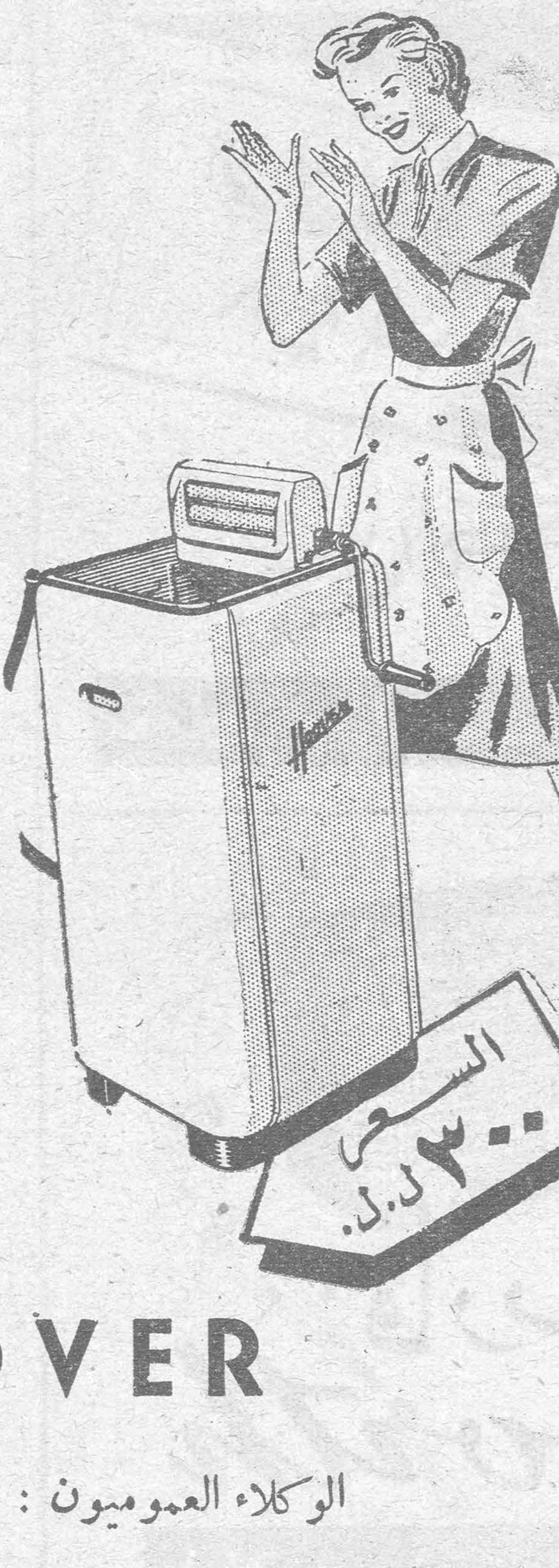

كل منزل يمكنه الحصول على

مكنسة غسيل

على الكهرباء

... سهلة الاستعمال

... مصروفها قليل

... سريعة العمل

HOOVER

الوكلاء العموميون : هنري هيلر وشركاه

باب ادريس : بناية الكبوشية : تلفون : ٧٨ — ١٨